

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



الميدان: العلوم الانسانية والاجتماعية
شعبة العلوم الاجتماعية

مذكرة بعنوان:

دور الاعلام الجديد في التوعية الصحية لدى المرأة الحامل

دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية المتخصصة الحكيم سعدان بالأغواط

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر اكايمي في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

تحت إشراف الاستاذ الدكتور:

- بوخلخال علي

إعداد الطلبة:

- قدوح صابرين

السنة الجامعية 2020/2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Amar Thelidgi - Laghouat
Faculty of Social Sciences
Department of Sociology and Demography
The Scientific Committee



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
اللجنة العلمية

تصريح وتعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): .. هيا بريد .. قديم ..

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 11298206401607003 الصادر بتاريخ
: 2020/01/07 عن دائرة : .. الخ .. ولاية .. الخ ..

رقم التسجيل : M201539001452

التخصص : .. اجتماع .. الخ ..

عنوان مذكرة نهاية الدراسة : دور الدعم الجديد في التوعية الصريحة لدى المرأة العامل
دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية المتخصصة التكبير سعدان بالأغواط

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه
بجهدى الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل
المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما
يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي
للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

الأغواط في : 2020/09/06

توقيع الطالب (ة):



شكر و عرفان

قبل كل شيء، نحمد الله عز وجل الذي انعم علينا بنعمة العلم ووفقنا بلوغ هذه الدرجة و نقول "اللهم لك الحمد حتى ترضى ، ولك الحمد إذا رضيت ، ولك الحمد بعد الرضى ."

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل و لو بكلمة تشجيع و بالأخص إلى الأستاذ المشرف الدكتور المحترم "بوخلال علي" على توجيهاته القيمة و الإرشادات السائبة التي لم يبخل بها علينا .

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى التي حملتني وهنا على وهن و إلى أعز ما أملك في هذه الدنيا التي و هبتني من قلبها
و وقتها جما إلى ريحانة قلبي التي وضعت الجنة تحت أقدامها أُمي الحبيبة أطال الله في
عمرها . إلى الذي منحني من جهده و عنائه إلى من اكتوى بلسعات الدنيا من أجلنا والذي لم
يخلع عليا بدمعه المادي و المعنوي أبي الحبيب أطال الله في عمره، إليكما أهدي هذه التمرة
النبيلة وهذا العمل المتواضع.

إلى أعز ما وهبني الله إخوتي عبد الطيف-صادق- زكرياء، حفظهم الله.

إلى عائلتي الكريمة حفظها الله لي ، إلى أختي و صديقتي أنفال التي أتمنى لها النجاح.

إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع و الاتصال و أخص بالذكر الأستاذ الدكتور المحترم و المشرف

على هذا العمل " بوخلخال علي " إلى كل من جمعني بهم القدر في مشواري الدارسي . إلى

كل من حفزني على النجاح.

ملخص الدراسة

تناولت الدراسة موضوع الإعلام الجديد ودوره في اكتساب الوعي الصحي لدى المرأة الحامل ، اذ تهدف الدراسة إلى معرفة مدى قدرة الإعلام الجديد على توجيه المرأة الحامل و التعرف على مدى استفادة المرأة الحامل من البرامج الصحية و معرفة رأي و اتجاهات المرأة الحامل نحو الدور الذي يلعبه الإعلام الجديد في التوعية الصحية ، ولقد تمحورت أسئلة الدراسة في السؤال الرئيسي :

هل يساهم الإعلام الجديد في التوعية الصحية للمرأة الحامل بمدينة الاغواط ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية :

هل تساهم نوعية البرامج في التوعية الصحية للمرأة الحامل بمدينة الاغواط ؟

هل يساهم اهتمام المرأة بالبرامج الصحية في زيادة الوعي الصحي لدى المرأة الحامل بمدينة الاغواط ؟

وتم تحديد عينة الدراسة من النساء الحوامل في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة الحكيم سعدان بولاية الاغواط ، كما تتدرج الدراسة تحت الدراسة الوصفية فقد اعتمدت على أداة الاستبيان لجمع المعلومات حيث تم تقسيم الاستبيان إلى أربعة محاور .

وتوصلت من خلال تحليل نتائج الدراسة و تفسيرها بعد تقييغها في جداول إلى نتيجة عامة مفادها أن للإعلام الجديد دور في التوعية الصحية للمرأة الحامل فقد ساهمت نوعية البرامج الصحية للمرأة الحامل في الوسائط الاجتماعية في زيادة الوعي الصحي لديها و كذلك اهتمامها بمشاهدة البرامج الصحية في الوسائط الاجتماعية أدى إلى تصحيح سلوكيات صحية خاطئة و اكتساب سلوك التحضير النفسي للولادة.

Our dissertation takes the new media and its role in acquiring health awareness concerning the pregnant woman as a study subject .This study aims to acknowledge the capacity of the new media in orienting the pregnant woman ,as it seeks knowing the advantage of health programs and how the pregnant woman react towards them .

As a consequence , we have come up with a central question that is :

Does the new media in Laghouat contribute in health awareness of the pregnant woman ?

Moreover , subquestions are derived from the essential one :

Does the quality of health programs contribute in health awareness of the pregnant woman in Laghouat ?

Does the woman's attention of health programs helps in increasing health awareness in Laghouat ?

Therefore , the study sample composed of pregnant women in the specialized hospital institution Dr Sadaan is set and identified .

On the other hand , our long essay adopted the descriptive study including questionnaire for gathering data , which is divided into four axes .

As a result , through analyzing the outcomes of our study by putting it in a form of tables , we have come to a conclusion that the new media has a prominent role in health awareness of the pregnant woman . Furthermore, the quality of health programs took a part in raising health awareness of the pregnant woman as well as its attention in the social media that led to rectifying false health attitudes and obtaining a psychological preparation conduct for birth.

فهرس المحتويات

صفحة	المحتوى
	شكر وعرفان
	الإهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
1	مقدمة
الفصل الأول الإطار المنهجي والمفاهيمي	
4	أولا : إشكالية الدراسة
5	ثانيا : فرضيات الدراسة
6	ثالثا : أسباب اختيار الموضوع
7	رابعا : أهمية وأهداف الدراسة
7	خامسا : تحديد المفاهيم
9	سادسا : الدراسات السابقة
الفصل الثاني الإعلام الجديد والإعلام الصحي	
16	تمهيد
17	أولا : مفهوم الإعلام الجديد والإعلام الصحي
20	ثانيا : وسائل الإعلام الجديد
26	ثالثا : خصائص و مميزات الإعلام الجديد
29	رابعا: وظائف الإعلام الجديد
31	خامسا : دور الإعلام الصحي
33	سادسا : التأثيرات السلبية للإعلام الجديد
36	خلاصة الفصل
الفصل الثالث التوعية الصحية	
38	تمهيد
39	أولا : مفهوم التوعية الصحية
40	ثانيا : وسائل وأساليب التوعية الصحية
44	ثالثا : مجالات التنقيف الصحي
46	رابعا : عوامل نجاح أو إعاقة برامج التوعية الصحية
48	خامسا : تأثير العامل الثقافي في الرعاية الصحية عند المرأة الحامل

فهرس المحتويات

50	سادسا: أهمية الوعي الصحي
الفصل الرابع الإطار المنهجي للدراسة الميدانية	
53	أولا : مجالات الدراسة
54	ثانيا : المنهج المستخدم
55	ثالثا : الأدوات المستخدمة
56	رابعا : مجتمع الدراسة
الفصل الخامس تحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى والثانية	
58	اولا: تحليل البيانات الاولى و الشخصية الخاصة بالمبحوثات
68	تحليل نتائج الفرضيات
71	خاتمة
73	قائمة المراجع
	الملاحق

مقدمة

يعيش المجتمع المعاصر اليوم تحولات هائلة في مجال الإعلام والاتصال، أدت في السنوات الأخيرة إلى تغيرات كبيرة في أساليب إنتاج وتوزيع وتلقي المعلومات، كما ساهمت التطورات المتلاحقة في شبكة الأنترنت في إيجاد شكل جديد من الإعلام تعددت تصنيفاته ومسمياته لدى المهتمين والمختصين الذين أطلقوا عليه مصطلح الإعلام البديل.

وفي الواقع أن الإعلام في العصر الحديث أصبح جزء أساسي من حياة الأفراد، بل تحول إلى حاجة إجتماعية لا غنى عنها وبغض النظر عن الدور الذي يؤديه من أخبار وترفيه وتعليم له دور بارز تمثل في توعية الأفراد صحيا وحماية المجتمعات من الإصابة بالأمراض ومخاطر مضاعفاتها والعمل على الوقاية منها عبر وسائل متعددة سواء المقروءة أو المرئية أو المسموعة، كون المجتمعات أصبحت تعيش تغيرات ومشاكل صحية كثيرة خاصة في الآونة الأخيرة من أمراض سارية أو مزمنة، ما استدعت الضرورة إلى نشر ثقافة الوقاية من الإصابة بالأمراض وكيفية التعامل مع المشكلات الصحية والتعرف على أسبابها وأعراضها وسبل الوقاية منها وذلك وفق هيكل برامجي تقوم عليه مجموعة من المختصين في المجال الطبي ومع نخبة من الإعلاميين المبدعين.

ونظرا لأهمية الموضوع أردنا أن نتعرف عن الدور الذي يلعبه الإعلام الجديد في نشر هذه الثقافة والتوعية الصحية وكيف تعمل على رفع المستوى الصحي لمستخدميه أو المرأة الحامل من خلال هذا البحث العلمي الذي قسمنا الدراسة فيه إلى جانب نظري وجانب ميداني، الجانب النظري بدوره قسم إلى ثلاثة فصول هم:

- **الفصل الأول:** المتمثل في موضوع الدراسة الذي من خلاله مهدنا للموضوع المدروس المرسوم ب (دور الإعلام الجديد في التوعية الصحية) وحددت الإشكالية وأسباب إختيار الموضوع وأهميته وأهدافه وكذلك تحديد المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالموضوع وذكر بعض الدراسات التي تناولت مواضيع مشابهة لموضوعينا.

- **الفصل الثاني :** تطرقت فيه إلى مواضيع الإعلام الجديد من خلال تمهيد الفصل ثم مفهوم الإعلام والإعلام الصحي ووسائل الإعلام الجديد ثم خصائص ومميزات الإعلام الجديد ثم وظائف الإعلام الجديد ثم دور الإعلام الصحي وأخيرا التأثيرات السلبية للإعلام الجديد ثم خلاصة الفصل .

- **الفصل الثالث :** جاء بعنوان التوعية الصحية من خلال تمهيد الفصل ثم مفهوم التوعية الصحية ثم وسائل وأساليب التوعية الصحية ثم مجالات التثقيف الصحي ثم عوامل نجاح وإعاقبة برامج التوعية الصحية ثم تأثير العامل الثقافي في الرعاية الصحية عند المرأة الحامل وأخيرا أهمية الوعي الصحي ثم خلاصة الفصل .

أما القسم الثاني المتمثل في الإطار الميداني للدراسة فقد إحتوى :

الفصل الرابع : تعرضنا فيه إلى الإطار المنهجي للدراسة الميدانية من خلال مجالات الدراسة والمنهج المستخدم , بالإضافة إلى أدوات الدراسة المستخدمة ثم مجتمع البحث والعينة .

ونختم موضوعنا بخاتمة وقائمة المراجع وأخيرا الملاحق .

الفصل الأول

الإطار المنهجي والمفاهيمي

❖ أولاً : إشكالية الدراسة

إن تطور دور وسائل الإعلام تزايد بشكل كبير وأصبح لأنواعها المتعددة دورا واضحا وملاموس وتأثير في حياة الأفراد من خلال تنمية مستوى الوعي لديهم فقد تعاظم دور وسائل الإعلام في هذا العصر الذي إكتسب مهمة من تنوع تقنية الإتصال مما جعله يشكل حضورا ويحدث تأثيرا في مفردات كل وحدة بدءا بالفرد ومرورا بالأسرة , كما تعتبر وسائل الإعلام المصدر الرئيسي للمعلومات وتؤدي دورا كبيرا ومهما في بناء الفرد وتكوينه المعرفي والوجداني والسلوكي من خلال عملها على زيادة رصيده من المعلومات والخبرات التي تتسج مواقفه وآرائه وسلوكياته , وأضحت هذه الوسائل قوة كبيرة من خلال إحكام سيطرتها إلى مصادر المعلومات التي يعتمد عليها أفراد المجتمع وفي إتخاذ الآراء والقرارات وتحقيق الأهداف .

ويعد الإعلام الصحي من أبرز وأهم حقول الإعلام تأثيرا على حياة المجتمعات فيؤدي الإعلام الصحي إلى تدعيم أسس الثقافة الصحية لدى أفراد المجتمع من خلال المعلومات والأفكار والسلوكيات الصحية المنقولة لهم عبر البرامج المعروفة في وسائل الإعلام ، فمن خلال وسائل الإعلام يمكن إيصال الرسائل الإعلامية الصحية التي تتقف أفراد المجتمع وتزيد وعيهم الصحي فوسائل الإعلام تتمتع بنفوذ قوي وأثر كبير في تغيير سلوك وإتجاهات صحية تفيد في بناء البرامج والخدمات والتعريف بها فعلى الإعلام مسؤوليات قومية تجاه كل الفرد والأسرة والمجتمع بوجه عام .

ويمثل التثقيف والوعي الصحي أداة لتعزيز الصحة وأحد العوامل المهمة لمساعدة الإنسان على التمتع بها في التغيير الإيجابي لسلوك الأفراد والمجتمعات , وقد تأكد ذلك حينها بدأت المجتمعات المتقدمة خطواتها الصحية بالإتجاه نحو التثقيف الصحي لشعورها أن تحقيق الصحة للجميع يرتكز على الإعلام الصحي قبل إعتماده على الإنجاز الطبي .

ولقد أصبحنا نلتزم في وسائل الإعلام دورا حيويا في مجال الصحة والتوعية والتثقيف الصحي وعليها يقع عبء كبير في تثقيف الجمهور وإشعار كل فرد بمسؤوليته تجاه صحته وصحة من يرعاهم وإرساء دعائمه للمرأة وتعد صحة المرأة عموما والأم خصوصا من أولويات سياسات التنمية ، وهذا من منطلق أن صحة المرأة لا تقتصر عليها فقط وإنما تمتد آثارها لتشمل الأسرة والمجتمع ككل فتمكين المرأة إجتماعيا وإقتصاديا وسياسيا مرهون بتحقيق الهدف المتعلق بتحسين وضعها الصحي و باعتبارها من أكثر الفئات تعرضا لوسائل الإعلام والأكثر أهمية من شرائح المجتمع في تنمية وغرس مفاهيم التثقيف الصحي الذي يعني في هذه الدراسة دور الوسيلة الإعلامية في توفير المعلومات الصحية اللازمة والضرورية لها من أجل الإرتقاء بمستواها الصحي وإكتسابها السلوك الصحي السليم للعناية والإهتمام بجنينها بشكل جيد أثناء فترة الحمل.

وفي هذا السياق جاءت هاته الدراسة التي تهدف إلى دراسة موضوع دور الإعلام الجديد في التوعية الصحية لدى المرأة الحامل إنطلاقا من التساؤل الرئيسي التالي :

هل يساهم الإعلام الجديد في التوعية الصحية للمرأة الحامل بمدينة الأغواط ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل تساؤلات الجزئية التالية :

- هل تساهم نوعية البرامج في التوعية الصحية للمرأة الحامل بمدينة الأغواط ؟
- هل يساهم إهتمام المرأة بالبرامج الصحية في زيادة الوعي الصحي لدى المرأة الحامل بمدينة الأغواط

❖ ثانيا : فرضيات الدراسة

• الفرضية العامة :

تساهم نوعية البرامج الصحية و اهتمام المرأة في زيادة الوعي الصحي للمرأة الحامل بمدينة الأغواط .

• الفرضيات الجزئية

الفرضية الجزئية الأولى :

تساهم نوعية البرامج في التوعية الصحية للمرأة الحامل بمدينة الأغواط .

الفرضية الجزئية الثانية :

يساهم اهتمام المرأة بالبرامج الصحية في زيادة الوعي الصحي لدى المرأة الحامل بمدينة الأغواط .

❖ ثالثا : أسباب اختيار الموضوع

تعد أسباب اختيار الموضوع القابل للدراسة العلمية ذات أهمية بالغة وهي من أصعب المراحل التي يمر بها الباحث لأنها تمثل مرحلة حاسمة تؤثر على سير عملية انجاز البحث بكامله , فيمكن أن تتعدد أسباب اختيار الباحث لموضوع معين , فهي تكون إما أسبابا ذاتية تفرضها طبيعة تخصص أو اهتماماته وقدراته ورغباته , أم لأسباب يفرضها الواقع الاجتماعي والضرورة الملحة لمواضيع تطرح نفسها بنفسها , ومن بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع نجد :

• أسباب ذاتية

1-الاهتمام بالمواضيع الصحية والاجتماعية

2-الارتباط المباشر لموضوع دراستنا بمجال التخصص

3-التعريف والتوعية للمرأة

• أسباب موضوعية

1-الرغبة في معرفة الدور الذي يلعبه الإعلام الجديد في التوعية الصحية

2-فهم كيف يؤثر الإعلام في زيادة تثقيف المرأة الحامل

❖ رابعا : أهمية وأهداف الدراسة

ان لكل دراسة هدف أو غرض يجعلها ذات قيمة علمية , وتتمثل أهمية هذه الدراسة الى ابراز الدور الذي يقوم به الاعلام الجديد في التوعية وكذلك في محاولة الوصول الى مدى التأثير الذي يحدثها بمختلف وسائله وتقوم هذه الدراسة لتضيف الأهداف التالية :

أ- معرفة مدى قدرة الإعلام الجديد على توجيه المرأة الحامل

ب- التعرف على درجة إقبال النساء على الإعلام الجديد ومعرفة الدوافع الحقيقية لهذا الإقبال

ج- التعرف على مدى إستفادة المرأة الحامل من البرامج الصحية

د- معرفة مدى تأثير الإعلام الجديد على النساء الحوامل ومستوى الوعي الصحي لديهم

هـ- معرفة رأي وإتجاهات المرأة الحامل نحو الدور الذي يلعبه الإعلام الجديد في التوعية.

❖ خامسا : تحديد المفاهيم

تعتبر عملية تحديد المفاهيم والمصطلحات من الخطوات الأساسية في البحث العلمي لما لها من دور كبير في تحديد مسار البحث وذلك بتناول مفاهيم ذات الصلة المباشرة بالموضوع أو ببعض جوانبه .

1. مفهوم الدور :

يشير الدور لغة " إلى الاضطلاع بمهمة"¹ ويعرف الدور بأنه " الجانب الذي يؤديه نسق اجتماعي فرعي , وتنظيم ونظام داخل النسق الأكبر أو بمعنى أكثر تحديدا كوظيفته أو إسهامه الايجابي في النسق الأكبر "², ويعرف الدور من حيث تكوينه على أنه " يتكون من

¹ المنجد الأبجدي ، دار المشرق، بيروت ، 1987 ، ص 451 .

² عبد الهادي الجوهري ، معجم علم الاجتماع ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ص 95 .

مجموعة من المعايير التي يخضع لها سلوك الأفراد الذين يشغلون وضعيات أو وظائف معينة ضمن مجموعة أو ضمن مجتمع ما¹.

إجرائيا: ونعرفه بأنه هو مجموعة من التصرفات والسلوكيات التي يقوم بها الإعلام الجديد في موضوع الصحة الهدف منها هو زيادة الوعي الصحي لدى المرأة الحامل .

2. الإعلام الجديد

يعرف قاموس تكنولوجيا الرفيعة الإعلام الجديد بشكل مختصر ويصف بأنه اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة ويعرفه قاموس الكمبيوتر "DICTIONARY COMPUTING" عبر مدخلين هما :

إن الإعلام الجديد يشير إلى جملة من تطبيقات الإتصال الرقمي وتطبيقات النشر الإلكتروني على الأقراص بأنواعها المختلفة والتلفزيون الرقمي والإنترنت وهو يدل كذلك على استخدام الكمبيوترات الشخصية.

ويعرف قاموس الانترنت الموجز "CONDENSED MET GLOSSARY" تعبير الإعلام الجديد بأنه يشير إلى أجهزة الإعلام الرقمية عموما.²

إجرائيا : هو الإعلام الذي نشأ في ظل تطور تكنولوجيا الإعلام والإتصال يتميز بالفاعلية والتنوع في الأشكال التكنولوجية وتنوع أشكاله ومواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، اليوتيوب وغيرها ... والإعلام الجديد هو عبارة عن تزاوج بين الخصائص والمميزات التي نقلتها الوسائط الإعلامية الحديثة عن الوسائط الإعلامية التقليدية.

3. التوعية الصحية :

¹ Gye Rocher , introduction a la sociologie ,1, l'action sociale.éditions, HMH , France 1968 , p45-46

² محمد منير حجاب، المجمع الاعلامي ، دار الفكر ، ط 1 ، القاهرة ، 2004 ، ص 54 .

التوعية : إسم وهي مصدر الفعل وعى وتوعية الناس أي جعلهم يدركون حقائق الأمور ونقول وعي يوعي ، وع ، توعية فهو موعي ، والمفعول موعي ، ووعي فلانا أي نصحه وحمله إلى إدراك موضوع ما وعى الشيء أي جمعه في وعاء أما وعى الحديث فيعني حفظه وفهمه وقبله ، ووعي الأمر أي أدركه على حقيقته ، وكذلك يأتي الوعي بمعنى الحفظ والتقدير ومنها قوله تعالى : " وتعيها أذن واعية "الحاقة 12، كما يأتي الوعي بمعنى الفهم وسلامة الإدراك.¹

الصحة : فقد عرف محمد عابد الجابري الصحة بأنها : " حالة في العضو ، بها يفعل الفعل الذي له بالطبع ، أو ينفعل الإنفعال الذي له بالطبع ، وهذا الحد هو من الحدود الظاهرة بأنفسنا ".²

اصطلاحاً : هي تقديم المعلومات والحقائق الصحية التي ترتبط بالصحة والعرض لكافة الناس وتحسيسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم .³

إجرائياً : ويمكن القول أن التوعية الصحية إلى أنها العملية التي تؤثر وتغير في الممارسات بالإضافة إلى المعلومات والمواقف المتعلقة بتلك التغيرات .

❖ سادساً : الدراسات السابقة

أ. الدراسة الوطنية

- **الدراسة الأولى :** من إعداد " بن ملاح نوار " الموسومة بـ " دور الإعلام في التنقيف الصحي إذاعة غليزان الجهوية نموذجاً " وهي دراسة لنيل شهادة الماستر في شعبة الإعلام والاتصال تخصص صحافة علمية سنة 2015. 2016 في جامعة عبد الحميد بن باديس -

¹ مجمع اللغة العربية، المجمع الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، 2005 ، ص4 ، 1044

² محمد عابد الجابري ، سلسلة التراث الفلسفي العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1999 ، ص 191.

³ ساهر عبد الستار ، دليل التنقيف الصحي للعاملين في مجال الرقابة الصحية ، ط 1 ، 2012 ، ص 8 .

مستغانم - وتتمثل إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي : ما طبيعة الدور الذي تلعبه إذاعة غليزان الجهوية في في سبيل رفع المستوى الصحي لمستمعيها ؟ وإندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية أخرى وهي كالتالي :

1 - ماهي الإسهامات التي تقدمها إذاعة غليزان الجهوية في مجال التوعية الصحية ؟
2 - ماهي أهمية البرامج الصحية التي تثبتها إذاعة غليزان الجهوية في مجال التوعية الصحية ؟

3 - ماهي الصعوبات أو التحديات التي تواجهها البرامج الصحية للإذاعة ؟
واعتمدت على الفرضيات التالية في دراستها :
- ساهمت إذاعة غليزان الجهوية في تغيير سلوك الأفراد وتعديلها عن طريق بثها لبرامج صحية قائمة على التوعية والتحسيس .

- تكمن أهمية البرامج الصحية لإذاعة غليزان الجهوية في كثرة إتصالات المواطنين ومدى تفاعلهم بالحصّة المبثّة .

تواجه البرامج الصحية لإذاعة غليزان الجهوية صعوبات راجعة إلى قلة الوسائل والإمكانيات المتاحة بالإضافة إلى نقص الأطباء والمتخصصين في العديد من الاختصاصات.
وكانت النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة هي أن :

- إذاعة غليزان الجهوية تساهم بشكل كبير في تنمية الوعي الصحي لدى المواطنين .
- ساهمت الاذاعة في تغيير سلوك الافراد الى سلوكات صحية و سليمة باعتماد على دكاترة متخصصين في المجال وعلى اعلاميين ذو خبرة و كفاءة .
- كانت تغطية اذاعة غليزان الجهوية للمواضيع الصحية ذات تغطية جيدة من خلال قيامها بايام مفتوحة خاصة بالمواضيع الصحية المختلفة كسرطان الثدي و مرضى السكري .

- تقف الإذاعة في اليوم العالمي للسكر تضامنا مع مرضى السكري يبيت ربورتاجات وتحقيقات تحت عن مخاطر ومضاعفات هذا المرض باستضافة دكاترة وبعض الحالات المرضية مع تقديم النصح والإرشاد للمرضى والأصحاء .
- تواجه البرامج الصحية التي تبثها الإذاعة صعوبات ينتج عنها إلغاء الحصة .
- ساهمت البرامج الصحية التي تبثها الإذاعة في رفع درجة الوعي للمرأة بصفة عامة والمرأة الماكثة بالبيت بصفة خاصة من خلال إستفادتها بشكل يومي من نصائح صحية ضمن ركن صباحي ويظهر من خلال كثرة الإتصالات من طرف النسوة بالإضافة إلى زيادة الكشف التطوعي المبكر لسرطان الثدي¹.

ب. الدراسات العربية

- **الدراسة الأولى :** من إعداد أحمد ريان باريان الموسومة ب " دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض في إطار الحصول على درجة الماجستير في قسم الإعلام بكلية الآداب , جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية بتاريخ 1424/01/25 هـ , وتدور إشكالية الدراسة حول دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية والتي تتمثل في التساؤلات التالية :
- مامصادر التثقيف الصحي الإعلامي للمرأة السعودية ؟
- مامدى متابعة المرأة السعودية لوسائل الإعلام في مجال التثقيف الصحي ؟
- مامدى إستفادة المرأة السعودية من وسائل الإعلام في مجال التثقيف الصحي ؟
- ماعلاقة إستخدام المرأة السعودية لمصادر التثقيف الصحي ووعيها الصحي ؟

¹ بن ملاح نوار ، دور الاعلام في التثقيف الصحي (اذاعة غليزان نموذجا) ، دراسة لنيل شهادة الماستر ، شعبة الاعلام والاتصال ، تخصص صحافة علمية ، جامعة عبد الحميد ابن باديس ، 2015-2016 .

- ما رأي أو اتجاهات المرأة السعودية نحو دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي ؟
- ما العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية والثقافة الصحية وإستخدام وسائل الإعلام من جانب المرأة السعودية ؟

وبما أن هذه الدراسة تتدرج في الدراسات الوصفية فأعتمد الباحث على إستخدام منهج المسح بالعينة أما عينة الدراسة فقد إختار أو طبق الباحث دراسة على مجتمع النساء السعوديات بمدينة الرياض حيث تم إختيار عينة ممثلة لأحياء مدينة الرياض (أحياء راقية , أحياء متوسطة , أحياء شعبية) وتم بإستخدام العينة العشوائية المنتظمة أما أداة الدراسة فتم إستعمال الإستبانة وبشكل عام توصل الباحث إلى نتائج عامة وهي :

أن هناك توجهها ورغبة مقبولة من قبل المرأة السعودية للإستفادة من وسائل الإعلام في مجال التثقيف الصحي وأن جميع المؤشرات ستساعد في تحقيق ذلك خصوصا مع التوجهات القوية لوسائل الإعلام سواء المرئية أو المقروءة أو المسموعة في تكثيف الإهتمام بالمواد الإعلامية الطبية والصحية من منطلق التفهم لدورها الحيوي في مجال التثقيف الصحي لجميع شرائح المجتمع ومنها المرأة¹.

الدراسة الثانية : دراسة لحافظ عثمان حاج البشير منصور بعنوان الإذاعات المتخصصة ودورها في نشر الوعي الصحي بالسودان (دراسة تطبيقية على الإذاعة الطبية 99,3 FM) مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في الإعلام تخصص (إذاعة وتلفزيون) كلية علوم الإتصال قسم الإعلام بجامعة الجزيرة (السودان) سنة 2018 م وتأتي إشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :

ما هو دور الإذاعات المتخصصة في نشر الوعي الصحي بالسودان وإندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية وهي :

¹ أحمد ريان باريان ، دور وسائل الاعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، قسم الاعلام ، كلية الاداب ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية .

- ماهي أهمية الإذاعات المتخصصة ؟
- ماأهم قضايا الصحة في السودان ؟
- متى بدأ اهتمام الإذاعة في السودان بقضايا الصحة ؟
- إلى أي مدى يسهم الإعلام الإذاعي في نشر الوعي الصحي ؟
- هل توقيت إذاعة برامج التثقيف الصحي بالإذاعة الطبية مناسبة ؟
- مامدى تناسب المساحة الزمنية المحددة للبرامج الصحية ؟
- ماهي أهمية القضايا الصحية التي تتناولها البرامج الصحية في الإذاعة الطبية ؟
- هل توجد إدارات خاصة بالبرامج الصحية بالإذاعة الطبية ؟
- هل العاملون بالإعلام الصحي في الإذاعات المتخصصة السودانية (الإذاعة الطبية) تخصصاتهم الأكاديمية ذات صلة بالإعلام الصحي ؟
- ماأكثر القوالب أو شكل الإذاعة غير ملائمة لتناول قضايا الصحة ؟
- ماهي إيجابيات البرامج الصحية بالإذاعة الطبية وما سلبياتها ؟
- هل يتم توظيف خصائص وإمكانيات الإذاعة الطبية في تناول قضايا الصحة ؟
- هل الإعلام الصحي في السودان إعلام رسمي أم غير رسمي أم الإثنان معا ؟
- ماهي أكثر مشكلات الإعلام الصحي في السودان ؟
- ماهي معايير الإذاعة المتخصصة في الإعلام الصحي ؟
- وقد إستخدم الباحث في دراسة المنهجين التاريخي والوصفي وعينة الدراسة إختيار عينة عشوائية من مستمعي الإذاعة الطبية بمحليات ولاية الخرطوم المختلفة وإستخدم ثلاثة أدوات وهي الملاحظة , المقابلة والاستبيان وتمثلت أهم النتائج لهذه الدراسة فيما يلي :
- أن المواضيع المطروحة بالإذاعة الطبية مفيدة وجاذبة خاصة البرامج الصحية

- بينت الدراسة أن النصائح والتعليمات المذاعة في برامج الإذاعة الطبية للوقاية من الأمراض دليل على فاعلية هذه الإذاعة في تقديم الإرشادات عبر برامجها لوقاية المجتمع من الأمراض
- تحض وسيلة الراديو بتفضيل قطاع عريض من أفراد المجتمع متفوقة على الوسائل الأخرى وذلك لسهولة متابعتها داخل وخارج المنزل مما زاد من شعبية الإذاعة وجعل الإستماع إلى قنوات الإذاعة ممكنا في شتى الأماكن مما جعلها أداة مناسبة لتوصيل الرسالة الإعلامية المطلوبة .
- أثبتت الدراسة بأن أغلبية عينة الدراسة مستمعين للإذاعة الطبية هم من المؤهلين علميا حيث أن أكثر من نصف عينة الدراسة يحملون مؤهلا جامعيًا أو فوق الجامعي .¹

¹حافظ عثمان حاج بشير منصور ، الاذاعات المتخصصة و دورها في نشر الوعي الصحي (دراسة تطبيقية على الإذاعة الطبية FM99.3) ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه ،شعبة الفلسفة في الاعلام ، تخصص اذاعة و تلفزيون ، قسم الاعلام ، كلية علوم واتصال ، جامعة الجزيرة ، السودان 2018 .

الفصل الثاني

الإعلام الجديد والإعلام الصحي

تمهيد

تتناول في هذا الفصل إلى مجموعة من العناصر التي تفسر الإعلام الجديد والإعلام الصحي بصفته متغير مستقل في دراستنا للإعلام الجديد الأثر الكبير في المجتمع وخاصة في مجال التوعية و التنقيف الصحي و لا يمكن الاستغناء عنه في ضوء الإطار النظري للدراسة ساهم كثيرا في تشكيل معارفنا ومفاهيمنا عن الحياة الاجتماعية وعليه تم تقسيم الفصل إلى المحاور التالية :

❖ أولا: مفهوم الإعلام الجديد والإعلام الصحي

❖ ثانيا: وسائل الإعلام الجديد

❖ ثالثا: خصائص و مميزات الإعلام الجديد

❖ رابعا : وظائف الإعلام الجديد

❖ خامسا : دور الإعلام الصحي

❖ سادسا : التأثيرات السلبية للإعلام الجديد

❖ أولاً : مفهوم الإعلام الجديد والإعلام الصحي

أ. مفهوم الإعلام الجديد

هو مصطلح ظهر فعليا مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرون بسبب ظهور وسائل إعلامية جديدة متقدمة جدا قادرة على ربط الناس في كل الظروف والأحوال بالمعلومة , وتقوم فلسفته على مبدأ استغلال الوسائل المحسوبة والشبكات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصالات المتقدمة للوصول لأكبر عدد من الجمهور المهتم بالمعلومة التي تقدمها مؤسسة الإعلام بأقل تكلفة وأقصر طريقة وأسرع نقل للمعلومة زمنيا والإعلام الجديد هو إعلام عصر المعلومات , فقد كان وليدا لتزاوج ظاهرتين بارزيتين عرف بهما هذا العصر ظاهرة تفجر المعلومات (information explosion) وظاهرة الاتصالات عن بعد (télécommunication) , ويعتمد على إستخدام الكمبيوتر والاتصالات عن بعد في إنتاج المعلومات والتسليية وتخزينها وتوزيعها وهو مصطلح يضم كل أشكال التواصل الإلكتروني المختلفة والتي أصبحت ممكنة خلال إستخدام تقنيات الحاسب الآلي , ويشتمل على : المواقع على الشبكة العنكبوتية , النقل المتدفق للصوت والفيديو , غرف الدردشة , البريد الإلكتروني , مجتمعات الأنترنت , إعلانات الأنترنت , أقراص "السيدي" و "الدي في دي" , الواقع الافتراضي , دمج البيانات الرقمية مع الهاتف , والكاميرات الرقمية والهواتف الجواله ...¹

ولقد تعددت أسماء الإعلام الجديد ولم تقف على إسم موحد ومن هذه الأسماء :
الإعلام الرقمي: لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل التلفزيون الرقمي , الراديو الرقمي , وغيرها , أو للإشارة إلى أي نظام أو وسيلة إعلامية تندمج مع الكمبيوتر .

¹ عماد لبيب أستاذ محاضر ، الإعلام الجديد والأوقاف الجديدة للتعبة السياسية والممارسة الديمقراطية ، مجلة أبحاث

قانونية وسياسية ، العدد السادس ، جامعة جيجل ، الجزائر ، 2018.06.30 ، ص 127 ، 128

الإعلام التفاعلي: طالما توفرت حالة من العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الانترنت والتلفزيون والراديو التفاعليين وغيرهم من النظم الإعلامية التفاعلية .

الاعلام الشبكي : على خطوط الإتصال بالتركيز على تطبيقاته في الانترنت وغيرها من الشبكات .

إعلام المعلومات : للدلالة على التزاوج بين الكمبيوتر والإتصال وعلى ظهور نظام إعلامي جديد يستفيد من تطور تكنولوجيا المعلوماتية ويندمج فيها .

إعلام الوسائط المتعددة : حالة الاندماج التي تحدث داخله بين النص والصورة والفيديو .¹

ب. مفهوم الإعلام الصحي

يعتبر الإعلام الصحي من الدراسات الإعلامية المتخصصة التي دخلت ساحة الأبحاث الإعلامية والاتصالية ، فالإعلام الصحي هو فن وعلم يروج لألفاظ سلوكية صحية سليمة ، يتطلب خلق بيئة لائقة لهذه السلوكيات بهدف تخفيض الإصابة بالمرض مع التأكد من تغيير الممارسات والسلوكيات الصحية الخاطئة وهذا كله لا يتحقق في مدة زمنية قصيرة لما يتطلبه من مصححي ومخططي البرامج الإعلامية و تكون مبنية على أبحاث منهجية علمية وتروج إلى سلوكيات صحية سليمة ، بإعتبار أن الإتصال والإعلام الموجه لتغيير السلوك عملية تفاعلية تستخدم رسائل مختارة تدفع المستلقي إلى التفكير المعمق لضمان نجاح الحملات الاتصالية الإعلامية .²

فهو الإعلام الذي يتناول القضايا الصحية والطبية والعلاجية والصيدلانية والتنقيف بالحقائق والسلوكيات الصحية والمعلومات الصادقة وذلك عن طريق الإرشاد وتقديم الأخبار ، فالإعلام الصحي هو نوع من الإعلام المتخصص الذي يقوم بتقديم المعلومات والحقائق حول قضايا طبية وصحية ومستجداتها والتطورات التمريضية والطبية الطارئة التي يواجهها

¹ نسرين حسونة ، الاعلام الجديد المفهوم و الوسائل والخصائص و الوظائف ، شبكة الالوكة ، نقلا عن

الرابط www.alukah.net ، يوم 1 مارس 2020 ، على الساعة 15:19 ص 03 .

² بسام عبد الرحمان المشاقبة ، الاعلام الصحي ، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012 ، ص 91.

المجتمع وكيفية التعامل مع الأمراض المزمنة بتقديم إرشادات بهدف التوجيه وتوعية الرأي العام .

وفي تعريف آخر نجد أنه " هو مجموعة من الأنشطة الإعلامية والتواصلية التحسيسية والتربوية التي تهدف إلى خلق وعي صحي بين مختلف أفراد المجتمع ، بالإضافة إلى تحذير الناس من خطر الإصابة بالأمراض والأوبئة " ¹.

¹ محمد أبو سمرة ، الاعلام الصحي و الطبي ، ط 1، دار الراية للنشر و التوزيع ، 2010 ، ص 8 .

❖ ثانيا : وسائل الإعلام الجديد

تتعدد وسائل الإعلام الجديد وأدواته ، وهي تزداد تنوعا ونموا وتداخلت مع مرور الوقت فمنها : المحطات التلفزيونية التفاعلية ، الكابل الرقمي ، الصحافة الإلكترونية ، منتديات الحوار ، مدونات ، المواقع الشخصية والمؤسسية والتجارية ، مواقع الشبكات الإجتماعية ، مقاطع الفيديو ، الإذاعات الرقمية ، شبكات المجتمع الافتراضية ، المجموعات البريدية ، وغيرها بالإضافة إلى الهواتف الجوال التي تنقل الإذاعات الرقمية ، والبث التلفزيوني التفاعلي ، ومواقع الانترنت ، والموسيقى ومقاطع الفيديو ، المتاجرة بالأسهم ، الأحوال الجوية ، حركة الطيران ، الخرائط الرقمية ، مجموعات الرسائل النصية والوسائط المتعددة ومن أهم وسائل الإعلام الإجتماعي :¹

• مواقع الشبكات الإجتماعية

بدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية عام 1997 و كان موقع sixdegrees.com أول هذه المواقع من خلال إتاحة خاصيّة وضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع و كذلك إمكانية التعليق على الأخبار و تبادل الرسائل مع المشتركين. بمرور الوقت، ظهر موقعا اخر الذي حصد على عدد هائل من المستخدمين و نجح نجاحا باهرا ألا هو My space لكن سريعا ما تم الإنسحاب منه بسبب ظهور موقع Facebook ليحقق نجاحا عالميا لحد الآن (سنة 2020) يعتبر الموقع الأكثر استعمالا و ذلك بقيام مخترعه بشراء خمس تطبيقات عالمية / Instagram/ Messenger/ Whatsapp/ Oculus و ربطها مع الفيسبوك و هذا ما زاد في اتساعه خاصة هذه السنة. و لذلك يمكننا القول أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح للمستخدم بالتعريف عن نفسه و التحدث عن ما يختص فيه و حتى البحث عن حلول لمشاكله و أيضا التعارف عن أشخاص مختصين في شتّى المجالات.

¹ مقال بعنوان " بحث في الاعلام الجديد " ، من موقع karimhisham.wordpress.com ، في 23 مايو 2016 ، يوم 2020/03/26 ، على الساعة 15:50 .

فقد أصبحت المواقع الاجتماعية منبرا هاما في تبادل الأخبار بالصور الحية و المعبرة و سرعة مواكبة ماهو الجديد على مدار الساعة و نقلها مباشرة من مكان الحدث، و أيضا ساعدت هذه المواقع مستخدميها بإظهار مواهبهم و اهتماماتهم مثلا أن يقوم مجموعة من الشباب يكمن محتوهم في تصوير الأفلام القصيرة وعندما يعجب المستخدمون الآخرون بإنجازاتهم و بفضل خاصية النشر partager تساعد على نشر أعمالهم و العديد من الشبان الذين أصبحوا مخرجين و هذا بعد اتصال شركات معروفة و المدح فيهم و الإعجاب بهذا القليل الذي صنعوه و أدى بهم إلى العالمية وبهذا يكون حلم و تحقق.

و لهذا تعتبر المواقع الاجتماعية منبر النشر للعديد من الثقافات و مع ذلك لا يمكن إنكار وجود جوانب سلبية لهذه المواقع و ذلك بفتح حسابات المزيفة faux compte، تهديد الأشخاص، التمر في التعليقات كما أدت هذه الأخيرة إلى انتحار العديد من الشخصيات المعروفة و هنا نرى التأثير السلبي على نفسية الشخص الذي يتلقى هذا النوع من الرسائل أو التعليقات و توجد هذه الظاهرة بكثرة عند المشاهير العرب و حتى الأجانب.

و في إطار التأثير، من السلبيات أيضا أن يكون هنالك أشخاص ينشرون تحت عنوان "مؤثر" لكن كل منشوراتهم تمطر بالسلبية بغض النظر عن نفسيات الأشخاص الذين يتابعونه فمن الممكن دخول أي شخص في اكتئاب حاد بسبب تلك المنشورات.

و من أهم أرضيات هذا الاعلام الجديد " Blogging, Fcabeook, Twitter, Wikki, " Youtube¹.

• موقع الفيسبوك "Facebook" :

أنشأ عام 2004 كمدونة شخصية، تلقى قبولا و تجاوبا كبيرا خصوصا ما بين 16-30 سنة. كان محصورا في بدايته في نطاق جامعة "هارفرد" و أنشأ من قبل طالب متعثر "مارك زوكربيرج" و لقد كان معروفا بهوسه في برمجة الكمبيوترات و نجح نجاحا غير

¹ مرجع سبق ذكره ، ص 15 .

متوقع خلال فترة قصيرة جدا في عالمه الافتراضي حيث تخطى الحدود الجامعية بل و انتشر في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية .

و من أشهر مقولاته خلال بداية نجاحه : " لقد أضحي كل منا يتكلم عن الفيسبوك العام، الذي تفكر الجامعة في إنشائه و أظن أنه من السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك ووجدت أن بإمكانني تنفيذ أفضل منهم و في أسبوع" .

• موقع ماي سبايس "My space" :

أكبر موقع في شبكة الانترنت حيث يتيح لمستخدميه التعريف بحياتهم الشخصية و مشاركة اختصاصاتهم في شكل صور و فيديوهات و أيضا يستطيع الناس من خلال استخدامهم له بإنشاء ملفات الكترونية عن حياتهم بمدهم أيضا المساحة الكافية و الخصوصية للتعارف و إبداء آرائهم.

• المدونات "Blogging" :

هي يوميات شخصية على الشبكة التي يتم إدراجها بواسطة برامج بسيطة تسمح بالطبع على الحاسوب و إرساله فور الإتصال بالإنترنت و أول مدونة ترجع إلى 7 أكتوبر و هي منسوبة إلى " دايف وينرمبرمج" .

و بالرغم من شيوعه في يوما من الأيام إلا أن كلمة مدون أصبحت تستخدم أكثر الآن على تطبيق "الإنستغرام Instagram" و بفضل التحديثات التي تطرأ عليه من وقت لآخر مثلا على مستوى الفيديوهات Reels و ذلك بربطه مع تطبيق " التيك توك Tiktok " و على مستوى الصور و ذلك بتنفيذ خدمة "

ستوري Story" حيث يستعمل أغلب الأشخاص المعروفين باستعمال هاته الخدمة كمدونة و آرائهم الشخصية و بفضل التحديثات الأخيرة جعلتها أكثر التطبيقات استعمالا من طرف جميع الفئات العمرية لسهولة إستخدامه و رفع عدد المتابعين بطريقة سهلة جدا و لهذا أصبح

لقب "مدون" تقريبا بدون معنى لجهل الأشخاص معناه أو حتى هدفه لذلك هم الأقلية في استخدام هذا اللقب بالطريقة الصحيحة.¹

• ويكي "Wiki" :

عبارة عن مواقع تسمح للمستخدمين بإضافة محتويات و تعديل الموجود منها، حيث Wikipedia تلعب دور قاعدة بيانات مشتركة جماعية ، أشهر هذه المواقع موقع "ويكي" الموسوعة التي تظم الملايين من المقالات بمعظم لغات العالم. تعني كلمة "Wiki" شعب جزر هاواي الأصليين أما بلغة التكنولوجيا فتعني نوع بسيط من قواعد البيانات التي تعمل في شبكة الإنترنت، و في عام 1995 قام كل من وارد كينغهام و بوليف اللذان شكلان مجتمع متعاون مفتوحا للجمعين wiki wiki web بإنشاء أول موقع "ويكي" حيث يمكن لأي شخص أن يشارك في تطوير و زيادة محتويات المواقع.

• البودكاست:

هي خدمة تتيح الحصول على ملفات الصوت و الفيديو من موقع معين بمجرد أن تدرج فيه بدون الحاجة الى زيارته في كل مرة و يحمل المحتوى يدويا فالمستخدم الذي يملك التطبيق يمكنه الاشتراك في خدمة البودكاست لأي موقع يريد iTunes Appel.

• المنتديات :

هي عبارة عم مواقع خاصة تعمل على الموقع الإعلامي أو أي مواقع أخرى ذات طابع خاص أو عام على شبكة الإنترنت تسمح بعرض الآراء و القضايا محل النقاش و إتاحة خاصية الردود و المناقشة للمستخدمين دون قيود باستثناء التي يضعها مسئولو المنتدى و هي نشاط يعود إلى عام 1995 العام الذي بدأت فيه بالظهور و تمثل مرحلة انتقالية لقبول المنشورات الإلكترونية و أيضا لفتح حساب على الموقع .

• مجتمعات المحتوى :

هي مجتمعات "مواقع" على الشبكة تسمح بتنظيم ومشاركة انواع معينة من المحتويات

¹ مرجع سبق ذكره ، ص 15 .

أشهرها Bookmark Links وحفظ الروابط Flickr المجتمعات تهتم بالصور كموقع YOUTUBE والفيديو كموقع Del.icio.us .

• يوتيوب "Youtube" :

من أبرز المواقع على الشبكة التي تحتوي على الفيديوهات العالمية و أبرز الأحداث المرفقة بشكل mp4.

بحيث كل فيديو موجود على هذا الموقع أو تحميله يكون مرفق ب <http://www.youtube.com/> و يمكن استعماله حتى بدون امتلاك حساب عليه و هذا ما يجعله الأسهل من ناحية اللجوء و المشاهدة بدون متابعة أي قناة لرؤية محتواها. من مميزاته أيضا أنه يحجب الفيديوهات التي تحتوي على مشاهد عنيفة أو غير مناسبة لعمر معين.

• موقع فيلكر "Flicker" :

يعد أهم تطبيق لصحافة الجمهور، فقد أسهم الموقع في أن يكون بديلا حيا لوكالات الأنباء فهو موقع يتم استخدامه من قبل مدونين من خلال إعادة استخدام الصور الموجودة فيه. أخذ الموقع شهرته من إبتكاراته كإضافة tags من قبل الزائرين و كلمات المفاتيح hashtag و التعليقات comments.

لقد أصبحت أغلبية التطبيقات و المواقع المعروفة تحظى بنفس المميزات و الذي يجعلنا نقول أنهم أصبحوا في نطاق التشابه¹.

• مدونة مصغرة "Microblogging" :

هو عبارة عن خدمات تقدمها شبكات إجتماعية تسمح بإنشاء حسابات و صفحات شخصية تعتبر بمثابة مدونات، يتم التدوين إمّا عن طريق الموقع نفسه أو عبر مختلف التطبيقات المكتبية المطورة و من أشهر مواقع التدوين المصغر هو تويتر.

• تويتر "Twitter" :

¹ مرجع سبق ذكره ، ص 15 .

إحدى شبكات التواصل الاجتماعي إنتشر مؤخرا، كانت بداياته سنة 2006 و أخذ اسمه من مصطلح (تويت) أي تغريدة متخذا العصفور رمزا له و هو خدمة مصغرة تسمح للمغرّد إرسال رسالة نصية كانت لا تتعدّى 140 حرفا للرسالة الواحدة و الآن أصبحت بالضعف 240 حرفا للرسالة.

يوقّر التويتر لمستخدميه إمكانيات عديدة منها معرفة ما يقوم به أصدقائه دائما و في أي وقت. يعتبر أسرع وسيلة لطرح التساؤلات و تلقي الإجابات الفورية و يتيح مشاركة الأخبار بسرعة قصوى، و يقدم موقع التويتر تعريفا مقتضيا له بأنه : (خدمة تساعد الأصدقاء و أفراد العائلة زملاء العمل على التواصل و إدامة الإتصال بعضا ببعض عبر تبادل أجوبة سريعة و معتادة لسؤال واحد بسيط هو ماذا تفعل الآن / Quoi de neuf !).

عدد المستخدمين النشطين فيه يفوق 250 مستخدم و أغلبهم من دول الخليج أكثر إستعمالا له منذ ظهوره هو و تطبيق الواتساب WhatsApp بالرغم من أن إنطلاقه كان من كاليفورنيا-الولايات المتحدة الأمريكية¹

¹ مرجع سبق ذكره ، ص 15 .

❖ ثالثاً : خصائص و مميزات الإعلام الجديد

يتميز الإعلام الجديد بالعديد من الخصائص ومنها :

- **التفاعلية** : حيث يتبادل القائم بالإتصال والمتلقي بالأدوار ، وتكون ممارسة الإتصال ثنائية الإتجاه وتبادلية ، وليست في إتجاه أحادي ، بل يكون هناك حوار بين الطرفين .
- **اللاتزامنية** : وهي إمكانية التفاعل مع العملية الإتصالية في الوقت المناسب للفرد سواء كان مستقبلاً أو مرسلًا .
- **المشاركة والإنتشار** : يتيح الإعلام الجديد لكل شخص يمتلك أدوات بسيطة أن يكون ناشراً يرسل رسالة إلى الآخرين .
- **الحركة والمرونة** : حيث يمكن نقل الوسائل الجديدة بحيث تصاحب المتلقي والمرسل ، مثل الحاسب المتنقل ، وحاسب الانترنت ، والهاتف الجوال والأجهزة الكيفية ، بالاستفادة من الشبكات اللاسلكية .
- **الكونية** : حيث أصبحت بيئة الإتصال بيئة عالمية ، تتخطى حواجز المكان والزمان والرقابة .
- **اندماج الوسائط** : في الإعلام الجديد يتم إستخدام كل وسائل الإتصال ، مثل النصوص والصوت ، الصورة الثابتة ، الصورة المتحركة ، والرسوم البيانية ثنائية وثلاثية الأبعاد إلخ
- **الانتباه والتركيز** : نظراً لأن المتلقي في وسائل الإعلام الجديد يقوم بعمل فاعل في إختيار المحتوى ، والتفاعل معه ، فإنه يتميز بدرجة عالية من الانتباه والتركيز ، بخلاف التعرض لوسائل الإعلام التقليدي الذي يكون عادة سلبياً و سطحياً .
- **التخزين والحفظ** : حيث يسهل على المتلقي تخزين وحفظ الرسائل الإتصالية وإسترجاعها ، كجزء من قدرات وخصائص الوسيلة بذاتها .¹

¹ فهد عبد الرحمان الشمهري ، **التربية الاعلامية** ، كيف نتعامل مع الاعلام؟ ، ط 1 ، المكتبة العليا فهد الوطنية أثناء النشر ، الرياض 1431 - 2010 ، ص 183 ، 184 .

- **التنوع** : وتعني التنوع في عناصر العملية الإتصالية ، التي وفرت للمتلقي إختيارات أكبر لتوظيف عملية الاتصال بما يتفق مع حاجاته ودافعه للإتصال ، وهذا التنوع أدى إلى ظهور مايسمى بنظام الوكالة الاعلامية الذكية والوكيل الاعلامي الذي يقوم ببناء على برامج خاصة بمسح كافة الوسائل الاعلامية والمواقع بحثا عن المواد الاعلامية التي يختارها المتلقي وتقديمها في حزمة واحدة يتم عرضها في الوقت الذي يختاره والمكان الذي يتواجد فيه ، ويلبي حاجاته المتعددة والمتجددة .

- **التكامل** : تعني أن الفرد يمكن أن يختار مايراه مطلوبا للتخزين بالبريد الإلكتروني وذلك لأن النظام الرقمي بمستحدثاته يوفر أساليب العرض والإتاحة ووسائل التخزين في أسلوب متكامل خلال وقت العرض إلى شبكة الإنترنت ومواقعها المتعددة .

- **اللاجماهيرية** : وتعني أن الرسالة الإتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد أو إلى جماعة معينة ، وليس الى جماهير ضخمة كما كان في الماضي ، وتعني أيضا درجة تحكم في نظام الإتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة الى مستهلكها .

- **قابلية التحويل والتوصيل** : فقابلية التحويل هي قدرة وسائل الإتصال على نقل المعلومات من وسيط الى آخر ، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة الى رسالة مطبوعة وبالعكس ، اما قابلية التوصيل فتشير الى إمكانية توصيل الأجهزة الإتصالية بأنواع كثيرة من أجهزة أخرى وبغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي تم فيه الصنع ومثال على ذلك توصيل جهاز التلفاز بجهاز الفيديو ¹ dvd

بالإضافة إلى هذا تتعدد المميزات الأخرى للإعلام الجديد

- تجد وظيفة التسويق والإعلان صدى كبيرا لدى المعلنين وخصوصا بالنسبة للمواقع التي تحقق نسبة أكبر في الإستخدام والدخول عليها، شأنها في ذلك شأن وسائل الإعلام الأخرى ، ويعتبر تحقيق هذه الوظيفة بالنسبة لجمهور المتلقين دليلا إلى إتخاذ القرارات الشرائية

¹ سميرة شيخاني " اصطلاح الجديد في عصر المعلومات " ، مجلة دمشق ، المجلد 26 ، العدد الاول ، 2010 ، ص

بجانب أنها تحقق تمويلا لهذه المواقع والشركات التي تقدم الخدمات المتعددة سواء كانت مجانية أو مدفوعة .

- تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق ،نتيجة الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الإتصال والمعلومات ،و أهمها سعة التخزين وسهولة الإتاحة .

- إمكانية التوسع في إستخدام وسائل الإعلام الجديد في التعليم ، ففي مجال التعليم عن بعد حققت دول العالم تقدما ملموسا للإستفادة من شبكة الانترنت في تقديم الخدمة التعليمية للمستويات التعليمية المختلفة ، وانتشرت المفاهيم والاستراتيجيات الخاصة بالتعليم عن بعد ، والتعلم من خلال الشبكات والتعليم الافتراضي والفصول الافتراضية .. وغيرها التي تشير إلى وظيفة الحواسيب والشبكات في التعليم .

- الإعلام الجديد أدى أيضا إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى بشكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل .

- تفتيت الجماهير : ويقصد بذلك زيادة وتعدد الخيارات أمام مستهلكي وسائل الإعلام والذين أصبح وقتهم موزعا بين العديد من الوسائل مثل المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الإجتماعية والهواتف الذكية وألعاب الفيديو الإلكترونية بجانب الوسائل التقليدية من صحف وإذاعة وتلفزيون .

- عالمية الوصول : ويقصد بذلك شيوعه ووصوله إلى جميع شرائح المجتمع تقريبا ، إضافة إلى عالميته وقدرته على تجاوز الحدود الجغرافية .¹

¹ مها فالح ساق الله " تقرير عن ماهية الاعلام الجديد " (ضمن مساق موضوع خاص في برنامج ماجستر الصحافة) ، الجامعة الاسلامية، غزة، كلية الاداب ،قسم الصحافة و الاعلام ، 2013 ، ص 443.

❖ رابعا: وظائف الإعلام الجديد

الوظيفة السياسية : تعد تطور وسائل الإتصال الجماهيرية جزءا من تطور الحياة السياسية بشكل عام ، فلا يمكن للمجتمعات السياسية المعاصرة البقاء من دون انتشار واسع وإتصالات سريعة يوفرها الإعلام بحيث أصبحت أجزاء واسعة من هذا العالم بمثابة متلق واحد تدفعه الوقائع والإتجاهات نفسها ، نجد أن وسائل الإعلام بدأت تؤدي دورا مهما في بث التوجهات والقيم السياسية الحديثة إلى الأمم فعلاوة على تقديمها معلومات دقيقة ومحددة وفورية عن الأحداث السياسية في العالم ، فإنها تقوم بنقل القيم الأساسية التي تقرأ من المجتمع الحديث إذا أنها تنقل عنه بعض الشعارات يكون لها لون عاطفي محدد وهو ما جعل من وسائل الإتصال الجماهيرية من أفضل الأدوات وأكثرها خطورة في ربط الصلة بين الحاكم والمحكوم وفق السياسة الإعلامية لهذه الوسائل .

الوظيفة الديمقراطية : إذا كانت الوظائف السياسية لوسائل الإتصال الجماهيري يمكن أن نشير في معظمها إلى توظيف النظم الحاكمة والأحزاب والتيارات السياسية للإعلام لتحقيق عدد من الأهداف فإن حملة المعتبرات السياسية والإقتصادية والتكنولوجية الإعلامية الدولية المعاصرة التي امتاز بها المجال الإعلامي الجديد تضعنا أمام ضرورة تحديد وظائف ديمقراطية للإعلام مثلما مارست وسائل الإتصال في الحياة السياسية والمعيشة وتشكيل الوعي السياسي بحيث صارت منابر للناس من خلال ماتقدم من خدمات ¹.

وظيفة تكوين الرأي العام : في العصر الحديث أصبح للرأي العام قوة كبيرة نتيجة لتلك الأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية السائدة إلى جانب تقدم العلم والتكنولوجيا ، هذه القوة زادت من تأثير تلك التجمعات الشعبية الكبيرة في المدن خصوصا بعد الثورة الصناعية ، وقيام النظم الديمقراطية التقليدية ، إنتشار التعليم ، تطور الطباعة وظهور وسائل الإتصال السلكية واللاسلكية ، وظهور أجهزة الإعلام الجماهيرية الحديثة من صحف وإذاعة وتلفزيون

¹ موسى جواد الموسوي ، الإعلام الجديد ، تطور الأداء والوسيلة والوظيفة ، ط 1 ، مكتبة الإعلام والمجتمع ، بغداد ،

وسينما ، إلى جانب الأقمار الصناعية والأنترنت¹ ، كما أن الحكومات الرشيدة لاتستطيع أن تتجاهل إتجاهات الرأي العام بحجة عدم وضوحه قانونا ، ولهذا تطور سياساتها وتشريعاتها لتتفق مع حقيقة الرأي العام .

وظيفة التنشئة الإجتماعية : تعتبر وسائل الإتصال مؤسسات إجتماعية تقدم خدمات ثقافية محلية أو وافدة ، فهي الناقل أو المحول الذي يساهم في مجتمعه الفرد وإحداث الألفة مع المحيط ، ويعتبر علماء الإجتماع أن وسائل الإتصال أدوات التنشئة الإجتماعية بامتياز ، إن هذه الوسائل تعمل على تحقيق الإنسجام وتعزيز الترابط الإجتماعي ، حيث تحدث الإحساس بالإنتماء إلى المجتمع الذي تربطه صفات مشتركة كالقيم الثقافية.²

¹ بن عودة العربي ، اسهام وسائل الإعلام في ترقية المجتمع المدني ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال ، جامعة يوسف بن خدة ، الجزائر ، 2006 ، ص 69 .

² موسى جواد الموسوي ، نفس المرجع السابق ، ص 75.

❖ خامسا : دور الإعلام الصحي

من مميزات الإعلام الصحي الحديث إيصال المعرفة والوعي وتحري صحة الأخبار ودقتها وسلامتها ، وإيصال الحقائق دون تهويل ، أو تهوين ، حيث يعتبر الإعلام الصحي من أبرز وأهم حقول الإعلام تأثيرا على حياة المجتمعات لما يقدمه من برامج صحية وتنموية والتي أصبحت مضمونا إعلاميا دسما ومشروعا مستهدفا من قبل جميع المختصين في قطاع الإعلام لإستقطاب شرائح المجتمع كافة ، فمع إزدياد الوعي والحاجة الماسة نحو التوعية الصحية والرغبة الملحة في إيجاد سبل لعلاج الأمراض المزمنة وطرق الوقاية منها أضحت وسائل الإعلام المرئية والمسموعة هدف النساء والشباب والأسر وشغلهم الشاغل في الآونة الأخيرة ، للإطلاع على آخر مستجدات العالم ومايدور حولهم من حالات مرضية وقضايا صحية من شأنها العمل على تعزيز الوعي بالبحث عن طرق الوقاية للوقوف أمام تيار الأمراض والتعرف على مواطن إنتشارها وأسباب ظهورها وكيفية التعامل معها ويتمثل دور الإعلام الصحي في ¹:

- القيام بالأنشطة التي تهدف الى رفع الوعي الصحي وغرس السلوكيات الصحية السليمة لدى الأفراد والمجتمعات .
- نشر الأخبار والمعلومات الصحية من انجازات وندوات وورش عمل وقضايا صحية وتجارب طبية ، وتقديم الإحصائيات والبيانات الصحية وتحليلها .
- إجراء البحوث والدراسات في مختلف المجالات الصحية للتعرف على التحديات والعوائق وطرح الحلول والتوصيات .

¹ دربال كريمة ، دور الحملات الإعلامية التوعوية في نشر ثقافة الكشف المبكر عن سرطان الثدي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ل م د في الإتصال والصحافة المكتوبة ، جامعة الدكتور مولاي الطاهر ، سعيدة ، 2017 ، ص 38 .

- تعزيز الشراكة والتواصل مع مصادر الإعلام الأخرى والمؤسسات الإعلامية المختلفة والاستفادة من تجاربها في تقديم المعلومات الصحية والتحذير من الشائعات والمعلومات الخاطئة .

- تشجيع مؤسسات المجتمع المختلفة والتعاون معها للإسهام في خدمة المجال الصحي ، ودعم وتشجيع الجهود الهادفة الى تنمية وتطوير برامج التوعية الصحية .

- إبراز الجهود الرائدة والمبادرات الفاعلة لدى الأفراد والمؤسسات العاملة في المجال الإعلامي الصحي ، وتقدير وتكريم الكفاءات المتميزة، وتشجيع المبدعين على المساهمة في البرامج التوعوية الصحية .¹

¹ وائل حامد الهجل ، ماهو دور الإعلام الصحي وماهي فائدته للمجتمع ؟ ، مجلة نقطة العلمية ، نقلا عن الرابط التالي : <http://nokea.net> ، يوم 2020/03/20 على الساعة 18:15.

❖ سادسا : التأثيرات السلبية للإعلام الجديد

يعتبر الإعلام الجديد سلاح ذو حدين فكما بعث ثقافات أسهم في دعمها ونشرها ، فإنه يسهم أيضا في قتل ثقافات أخرى وتدميرها عن طريق تشويه الهوية الثقافية الفردية التي تعد اللغة والدين والتراث ، ومن أهم الآثار السيئة للإعلام الجديد :

- ترويج الغلط والكذب : عدد كبير من وسائل الإعلام الجديد تبث معلومات تفتقد المصداقية والصحة ، وكثير من المواد لا تحمل أسماء كتابها وناشرها لا يتحررون الدقة والصحة ، وكما أن القطاعات الحكومية الوصية على الشأن الديني أو التعليمي أو العلمي لا تمتلك الصلاحيات للتحقيق أو الترخيص بنشر المعلومات وإن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل إعلام الفرد وتعتمد على آراء أشخاص وليس على أخبار تستقى من مصادر موثوقة ، كما يتنافس المستفيدون على سرعة نقل المعلومة لتسجيل سبق في ذلك على الرغم من كونهم أفرادا وليسو وكالات أنباء ، ما جعل هذه الوسائل تفقد مصداقيتها وأسهم في انتشار أخبار عارية من الصحة ، منها أخبار موجهة من جهات ما لتحقيق غايات معينة مذهبية أو سياسية أو اقتصادية ومن الصعب قياس مصداقية محتوى مواقع التواصل الاجتماعي فهي أكثر تعقيدا مما هي عليه فيما يخص الإعلام التقليدي كما تنتشر في مواقع التواصل الاجتماعي كا "فايسبوك" و "تويتر" و "يوتيوب" وغيرها فتاوي وتصريحات منسوبة إلى علماء وقادة وشخصيات عمومية تبيح أو تحرم أمورا ، او تعلن عن قرارات ، ويتبين بعد البحث والتحقيق منها أنها مجرد أكاذيب نسبت إلى هؤلاء الناس .¹

- تراجع الثقافة المكتوبة : خلف ظهور هذه الوسائل تراجع إستعمال الصحف والمجلات في السنوات الأخيرة ولم تعد مصدرا وحيدا للمعرفة التي أصبح يأخذها المستخدم من وسائل الإعلام في جو من الحرية وبطرق تفاعلية والثقافة المكتوبة ليست فقط المطبوعات الورقية

¹ الزبير مهداد ، التأثير السلبي للإعلام الجديد في الجانب الديني للشباب ، موقع مؤمنون بالحدود للدراسات والأبحاث
نقلا عن الرابط التالي : <http://www.mominoun.com> ، يوم 2020/03/29 ، على الساعة 19:30.

بل أيضا النصوص المكتوبة الموثقة في الإعلام الجديد كنصوص ال"بي دي أف" و " وورد" وما شابهها فالمنتجات الورقية في طريقها إلى الزوال لتحل محلها المنتجات الإلكترونية وإن البنية الإدراكية التي تميز جيل الإعلام الجديد تختلف عن التفكير الذكي المنهجي المرتبطة بالثقافة المكتوبة فإن جيل اليوم عرف الصورة المتحركة وتعلم منها قبل أن يعرف عالم الكتاب فهو ينفر من النص المطبوع ولا يشعر نحوه بأي جاذبية وهذا ما يؤشر لقطيعة تكنولوجية وفكرية بين جيل الثقافة المطبوعة وجيل الثقافة الإلكترونية ، بدأت تلوح معالمها بقوة في العالم .

- تشويه الدين والتراث: وفيما يخص المكون العقدي للهوية فإنه يتضرر كثيرا بفعل ما يبثه هذا الإعلام من تشويه صريح وواضح ومقصود للدين الإسلامي وعباداته ومعتقداته و ثقافته ، كما أن الحملات المنظمة على التراث الإسلامي والتي لم تنقطع أبدا عبر قرون كثيرة لم تحقق غاياتها على الرغم من أن القائمين عليها حرصوا على ضرب المكون الفكري للأمة الإسلامية بتشويه صورة التعاليم الإسلامية بالتحريف وتأويل الكلام وتغيير مقصد الخطاب حتى يزهد الناس في مفاهيم الشريعة الإسلامية ولم تستطع هذه الحملات المنظمة أن تؤثر في صورة الإسلام عبر التاريخ إلا بشكل محدود، واليوم تتواصل الحملة بشكل أكثر ضراوة مع الإعلام الجديد بقصد هدم المرجعية الدينية ومن ثم سهولة اختراق عقول المسلمين وتوجيههم إلى أفكار بعيدة عن الأديان كالإلحاد والعلمانية وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي ساحة رحبة لهذه الحملات فخصوم الإسلام يوظفون بشكل خبيث كلام العلماء ويحرفون نصوص التراث ويوردون نصوصا أصولية في غير سياقها لأجل زعزعة عقيدة المسلم وضرب المكون العقدي في الهوية .

- تدمير اللغة : إن الإعلام الجديد تسبب في تأثيرات ضارة باللغة العربية ومن الطبيعي أن يؤدي ذلك إلى إلحاق الضرر بالثقافة العربية والقيم المرتبطة بها وأسهم في الإضرار باللغة العربية من خلال :

- ركافة اللغة المستعملة مع الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية .

- إحلال الحروف اللاتينية محل الحروف العربية .
- إحلال العامية محل العربية الفصحى .
- إعتقاد " عربيّزي " " arabizi " لغة تواصل بل وأن محرك البحث " غوغل " إعتمدت كلغة بحث في الشبكة .¹

¹ مرجع سبق ذكره ، ص 27 .

خلاصة الفصل

وعليه تعتبر وسائل الإعلام الجديدة المصدر الرئيسي للمعلومات وتؤدي دورا كبيرا ومهما في بناء الفرد ،وكما أن الإعلام الصحي يعالج العديد من المواضيع وعاملا مهما في التوعية والتثقيف الصحي ومكافحة الأضرار التي تعاني منها كل المجتمعات في شتى الميادين والتخصصات وعبر العديد من الخصائص يضاف إليها التقنيات والتطبيقات المستتبطة من الانترنت ، كما يهدف الى تغيير إتجاهات الناس الصحية .

الفصل الثالث

التوعية الصحية

تمهيد

نتناول في هذا الفصل موضوع التوعية الصحية بصفاتها متغير تابع في دراستنا ، لذلك حاولنا إبراز وتسليط الضوء على التوعية ووسائلها وأساليبها وعليه تم تقسيم الفصل إلى المحاور التالية :

- ❖ أولاً : مفهوم التوعية الصحية
- ❖ ثانيا : وسائل وأساليب التوعية الصحية
- ❖ ثالثا : مجالات التثقيف الصحي
- ❖ رابعا : عوامل نجاح وإعاقه برامج التوعية الصحية
- ❖ خامسا : تأثير العامل الثقافي في الرعاية الصحية عند المرأة الحامل
- ❖ سادسا : أهمية الوعي الصحي

❖ أولاً : مفهوم التوعية الصحية

يقصد بها عملية تعليم الناس عادات سليمة وسلوك صحي جديد ، ومساعدتهم على نبذ الأفكار والإتجاهات الصحية الخاطئة وإستبدالها بسلوك صحي سليم بإستخدام وسائل الإتصال الجماهيري وهي كذلك علم وفن له تأثير على رغبات وسلوكيات الأفراد في المجتمع من خلال إكسابهم القوة لإتخاذ قرارات تجاه صحتهم.

كما تعرف على أنها تقديم برامج تعليمية وتنقيفية وصحية مصممة بشكل يتلاءم مع ثقافة ومعتقدات وقيم الفئة المستهدفة ، بحيث تساهم في تسهيل السلوك الإرادي المؤدي للصحة وتحفز على المشاركة في البرامج التعليمية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية واللوائح التنظيمية الداعية للسلوكيات الصحية التي تؤثر على المستوى الصحي في المجتمع.¹

ويقصد بها إلهام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية ، وأيضا إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم ، وفي هذا الإطار يعتبر الوعي الصحي هو الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم والإقتناع ، ويعني الوعي الصحي أيضا أن تتحول تلك الممارسات إلى عادات تمارس بدون شعور أو تفكير.²

¹ حنان حسن صالح الكسراني : دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية ، دراسة في تحليل المضمون،

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام ، كلية العلوم الإنسانية ، الأردن، 2009، ص28.

² بهاء الدين سلامة ، الصحة والتربية الصحية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، سنة 1438 هـ / 2007 ، ص23.

❖ ثانيا : وسائل وأساليب التوعية الصحية

أ. الإتصال المباشر

- وجود المرسل والمستقبل في مكان واحد بحيث يستطيع كل منهم أن يتبادل الأفكار ويحقق مزيدا من التوافق ، ولذلك تكون هذه الطريقة غالبا أكثر فاعلية ، كما أن المحتويات التعليمية ايضا يمكن أن تتقبل تبعا لإهتمامات المستقبلين ، وكما يحسها المثقف نفسه
- تكون الإستجابة أكبر ، والإهتمام أكثر ، وكذلك الأمر بالنسبة لعمليات الجذب التي تعتبر هامة هامة جدا في مجال التوعية التثقيف الصحي ، ولكنها عمليات تتطلب مشاركة أكثر فاعلية من جانب الجمهور .

الطريقة الفردية : قد يوجه الى فرد او جماعة .

- اذا ما وجد شخص يعاني من مشكلة صحية خاصة مثلا : الأمراض التناسلية وطبيعة المشكلة هنا إجتماعية ونفسية .

- إنشاء الزيارات الخاصة بالخدمات الصحية المختلفة سواء كانت وقائية خلال فترة الوقاية ، كما في حالة الخدمات الصحية في مجال رعاية الأمومة والطفولة ، وخدمات الصحة المدرسية ، أو عند علاج الأمراض المعدية أو الأمراض الطفيلية أو في حالة علاج الأمراض الغير معدية أي خلال الزيارات التي تتم من أجل الخدمات المختلفة بالعيادات أو الزيارات المنزلية .

- حينما يرفض الفرد الذي يقاوم اللحاق بركب النشاط الجماعي حيث يعتبر هذا الموقف ممثلا لوجهة نظر متعلقة ببعض السلوك الصحي ، وهنا على المثقف أن يتناقش معه ليبرز له بؤرة إهتمامه الخاصة من وجهة نظره ، ويوضحها له .

الطرق الجماعية :

- المحادثات والمحاضرات حيث يتكلم شخص وينصت الآخرون .

- المناقشات الجماعية حيث يناقش الأفراد مع متفهم الصحي مشكلاتهم الصحية .
والمناقشات في التوعية والتثقيف الصحي مثمرة ومفيدة لأن الأفراد يمكنهم من خلال المناقشة أن يقدموا أفكارهم ويوجهوا تساؤلاتهم ، وبذلك يمكنهم أن يصلوا إلى مزيد من الفهم والوضوح ، كما أن المناقشات سوف تؤدي إلى تضامن أكثر ومشاركة فعالة من جانب أعضاء الجماعة التي تشعر أن أي تغير يحدث قد نبع منهم ، وليس مفروضا عليهم ، كما أن الموافقة والإعتماد الجماعي يعتبرها مأخذ الأحداث أي تغير في السلوك.¹
فأحيانا يكون الناس مقتنعين ببعض الخرافات ولكنهم لا يستطيعون التغيير بسبب الأفكار الخاطئة التي تنسب إلى الدين أو التقاليد أو العقائد الخاصة بمجتمعهم ، فإذا ما أحسوا أن الجماعة لن تعارض فلن يقاوموا أو يرفضوا التغير .

والطرق الجماعية تتضمن مايلي :

- تصنيف المجتمع : مثل مراكز رعاية الأمومة والطفولة والمراكز الصحية الريفية وفئات القيادات الخارجية .

- إجتماعات للمناقشة : كما هو معمول به في الإجتماعات مجالس الآباء والمدرسين وإجتماعات مجالس إدارة الجمعيات العامة والخاصة .

- تنظيم المجتمع : ويعتبر مفيدا للغاية في مجال التثقيف الصحي وذلك عن طريق القيام بمشروعات الرسالة الصحية والإجتماعية ، حيث يمكن التركيز على بعض المشاكل الملحة ذات الأولوية المتصلة برعاية الأمومة والطفولة والصحة المدرسية وتنظيم الأسرة ، ومشاكل تلوث البيئة .

كما أن مشاكل الصحة والمرض إنما هي مشاكل المجتمع كله بجميع أفراداه الأصحاء والمرضى في كل ركن من أركان المجتمع ، وفي أوقات السلم والحرب على سواء .

¹ إقبال إبراهيم مخلوف ، العمل الاجتماعي في مجال الرعاية الطبية : اتجاهات نظرية ، دار المعرفة الجامعية ، (د.ط) ، الإسكندرية ، 1991 ، ص 196 .

وإذا كان توفير الخدمات الوقائية والعلاجية ذاتها هو من مسؤوليات الأجهزة الصحية ، فإن توعية الجماهير بما يؤدي إلى حسن إستفادتها من هذه الخدمات إنما هي مسؤولية الأطباء ومساعدتهم وهي أيضا في نفس الوقت مسؤولية غيرهم من قيادات المجتمع .

ولما كان الهدف الأساسي للتنقيف هو سعادة الفرد والمجتمع عن طريق التنمية الصحية ذات الانعكاس المباشر على التنمية الإقتصادية والإجتماعية ، لذلك فإن هذه العملية لا تحتتمل أن يترك أمرها للعبوية والإرتجال ، بل يجب توخي الأسلوب العلمي من حيث تخطيط وإعداد وتنفيذ ومتابعة وتقييم أنشطة برنامج التنقيف الصحي في حدود إقتصادية مرتبطة بسياسة الدولة وما يلائم مختلف المستويات الحضارية والثقافية بقطاعات الشعب في المجتمع.¹

ب. الإتصال غير المباشر

هو إتصال يقوم به المثقف الصحي أو القائم بالإعلام الصحي مع الناس من غير مقابلة شخصية من خلال إستعمال أساليب ووسائل أخرى توصل المعلومات والحقائق إلى الرأي العام بإستخدام وسائل الإعلام والإتصال وهي :

- المصورات والملصقات : تشتمل على فكرة واحدة وتعلق في أماكن بارزة وواضحة ، هدفها تعليم المواطنين أسس الممارسة الصحية السليمة .
- الشرائح : صور شفافة تستخدم في المحاضرات والندوات عن طريق جهاز الفانوس
- الأفلام الثابتة : صور وشرائح سينمائية ثابتة متسلسلة في عرضها .
- الصور الثابتة : صور شفافة وفوتوغرافية وبيانات وخرائط ورسومات يدوية .
- المعارض : تشتمل على مجسمات ورسومات ولوحات وأدوات ونماذج تتعلق بقضايا صحية.²

¹ بسام عبد الرحمن المشاقبة ، الإعلام الصحي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012 ، ص103.

² بسام عبد الرحمن مشاقبة ، الاعلام الصحي ، مرجع سبق ذكره ، ص 103-104 .

- الوسائل السمعية والبصرية (المذياع ، التلفاز) : تعتبر من أفضل وسائل الإعلام للتوعية والتثقيف الصحي لإستخدام غالبية الناس لها ، مع ضرورة مراعاة اللغة في الكلمة المنطوقة ، والوضوح في الصورة بالإضافة إلى الوقت المناسب لبثها .
- المطبوعات : الكتب ، النشرات ، الصحف ، المجلات ، ويجب أن تكون معلوماتها بسيطة ومفهومة وأسلوبها شيق حتى يسهل قراءتها وإستيعابها .
- الأفلام السينمائية المتحركة : تعتبر من أنجح وسائل الإتصال بالمواطنين وخاصة المتنقلة ، لما تتصفه من عناصر جذابة ويفضل أن يكون الفلم ملائماً لبيئة الأفراد وواقعهم ، ويفضل أن يقوم المثقف الصحي بالتعقيب والشرح لما تم مشاهدته.¹

¹ مصطفى القمش وآخرون ، مبادئ الصحة العامة ، تقديم دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 2000 ،

❖ ثالثاً : مجالات التثقيف الصحي

من أجل تحقيق أهداف التثقيف الصحي ، وخلق وعي وإدراك لدى المواطنين بمسؤولياتهم من أجل المساهمة الفعالة في عملية تحسين وتوفير شروط الصحة الإيجابية فإنه ينبغي العمل في جميع المجالات المختلفة المحيطة بالإنسان وفي جميع أدوار ومراحل تطوره ومختلف جوانب شخصيته الحياتية والثقافية والاجتماعية والمهنية ومن أهم هذه المجالات :

أ- البيت : حيث يعمل التثقيف الصحي على :

- زيادة الإهتمام بالصحة الشخصية والنظافة العامة ، والتغذية الصحية ونظافة الماء ، ونوعية الملابس ، وساعات الراحة ، واللعب ، والنوم والسهر .
- إتباع أفراد الأسرة لعادات صحية سليمة ، وعدم ممارستهم عادات صحية سليمة مثل الشرب من كأس واحد أو إستعمال منشفة مشتركة .
- ممارسة أفراد العائلة أسس الوقاية من الأمراض وسرعة معالجة المصاب .
- الإهتمام بصحة البيئة (مكافحة الحشرات ، الطرق السليمة لحفظ الأغذية ، الإضاءة المناسبة ، التهوية الصحية) .

ب- المدرسة : إن المدرسة تلعب دوراً رئيسياً في حياة الطفل وتغيير اتجاهاته وسلوكياته وغرس المبادئ والعادات والسلوكيات المرغوب فيها المؤسسات العلمية والتربوية بمختلف مستوياتها من الروضة إلى المدرسة إلى الكليات الجامعية المتوسطة فالجامعة تستطيع دعم وموازنة المؤسسات الصحية للوصول إلى أهدافها وتحقيق النجاح في جميع مجالاتها ويمكن دور المدرسة في عملية التثقيف الصحي بمايلي :

- تعاون المدرسة مع أولياء أمور الطلبة لنقل الثقافة والتوعية الصحية إلى البيت .
- تعاون المدرسة مع المؤسسة الصحية لعقد ندوات صحية ، وتشكيل لجان خاصة للتثقيف الصحي، والعمل على تنظيم معارض بأحدث الوسائل التعليمية التوضيحية الخاصة بالثقافة الصحية .

- قيام الطلبة بنقل الإرشادات الصحية السليمة إلى بيوتهم من خلال النشرات الصحية .
 - زيادة الإهتمام بالتربية البدنية والألعاب الرياضية .
 - إشراك المعلمين في حملات مكافحة الأوبئة والأمراض السارية إعتقادا على ثقافتهم وكفاءتهم الصحية وإستعمالهم الأساليب التربوية الحديثة .
 - تعليم الطلبة كيفية مواجهة الحوادث والطوارئ المرضية ومبادئ الإسعافات الأولية ، فيعملوا على تطبيقها عمليا ، وعلى نقلها مجددا إلى البيت والمجتمع .
- ج- المجتمع :** تهيئ المجتمعات المتقدمة فرصا عديدة للثقافة الصحية لأفرادها ، ومن هذه الفرص النصائح والإرشادات التي يقدمها القائمون على الخدمات الصحية بالمجتمع والبرامج الصحية لتطبيقها في مختلف مجالات المجتمع مثل (المطاعم ، النوادي ، المقاهي ، المساجد ، المعسكرات).¹

¹ أحمد بدح ، أيمن سليمان مزاهرة ، زين حسن بدران ، الثقافة الصحية ، ط 1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009م-1436هـ ، ص 19 ، ص 20 ، ص 21 .

❖ رابعا : عوامل نجاح أو إعاقة برامج التوعية الصحية

من أهداف برامج التوعية الصحية هي تغيير الناس وقيمهم فيما يتعلق بالصحة والمرض ، وكأي تغيير تواجه البرامج عوامل تعيق التغيير وأخرى مساعدة :

أ- عوائق برامج التوعية الصحية

هذه العوائق تعمل على الحفاظ على كل ماكان قائما في المجتمع وتسميها عوائق التغيير المضادة لبرامج التوعية الصحية وتنقسم إلى :

- العوائق الثقافية

تتعلق بالثقافة العامة والصحة والتقدم الحضاري ،منها العادات والتقاليد المتوارثة ، تعمل على الحفاظ القديم والتمسك به وتعيق كل ما هو جديد ، ومنهما الطرق غير العلمية في معالجة مشاكل الصحة مثل : إستخدام الأحجية في العلاج والكي بالنار التي تؤدي إلى إلتهابات في مكان الكي ، وعلاج الحصبة بإرتداء ملابس حمراء وإستعمال بعض الخرزات الزرقاء على جبهة الطفل حتى تمنع الحسد عنه مع أنها تسبب الرمد الحبيبي ونجد أيضا الإيمان بالقدرية وهي عدم فهم القضاء والقدر ، وهو مايدفع بالناس إلى الإتكال بدون القيام بدور إيجابي للوقاية من المرض والعلاج ، مثلا يرى الطبيب أنه يجب الإمتناع عن التدخين بينما يرى الشباب أنه مظهر للرجولة .

- العوائق الإجتماعية

هي عوائق في التركيبة الإجتماعية منها : قوة تماسك الجماعة وهي شعور الأهالي بالإلتزام المتبادل بين أفراد الجماعة الواحدة مثال : لف الطفل بعد ولادته في خرق كثيرة وتقيد حركة يديه ورجليه .

- العوائق النفسية

التفاوت في الإدراك ، قد يختلف إدراك الأفراد عن إدراك القائمين ببرامج التوعية الصحية فالطبيب يدرك أن الذبابة حشرة ناقلة للكثير من الأمراض المعدية ، أما الإنسان العادي يرى أنها كائن خلقه الله لهذا لايتوقع منه مكافحة الذباب .¹

- العوائق الإقتصادية

إن المستوى الإقتصادي للمجتمع يحدد المرض والصحة ، فهو يحدد المستوى الغذائي وطبيعة المسكن ومستوى صحة البيئة وكذلك المستوى الإقتصادي وقدرة المجتمع على تقديم الخدمات الصحية اللازمة لأبنائه.

ب- دوافع برامج التوعية الصحية

تساعد على التغيير إذ تعتمد على التجاذب بين برامجها مع الحاجات والرغبات النفسية للإنسان من الحاجة إلى المركز الإجتماعي فيقبل الفرد على المركز الصحي لأنه قد يصبح صديق للطبيب أو أن البرامج قد يوفر له مكانا في لجنة من اللجان .

- **الكسب المادي** : قد يوفر البرنامج مساعدة مجانية على أدوية وتحاليل مخبرية بسعر منخفض .

- **مواقف التنافس** : يوفر البرنامج موقف يظهر فيه تنافس الأسر والأفراد فيقبلون على البرنامج مدفوعين بالتنافس بين الأمهات على صحة أطفالهن وتطبيق طرق الرعاية الصحية.

- **العوامل الدينية** : هناك آيات قرآنية وأحاديث نبوية تحث على التمسك بالسلوك الصحي من الحديث الشريف التالي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة " فهو دافع قوي لصحة الإنسان ، فإذا إرتبط العمل الصحي بالنواحي الدينية كان دافعا قويا لإقبال الناس على البرامج الصحية .²

¹ أيمن مزاهرة وآخرون ، علم إجتماع الصحة ، ط1 ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، ص52.

² أيمن مزاهرة و آخرون ، علم اجتماع الصحة ، مرجع سبق ذكره ص 56 .

❖ خامسا : تأثير العامل الثقافي في الرعاية الصحية عند المرأة الحامل

يتمثل هذا العامل في المستوى التعليمي للمرأة إذ يرتبط إنخفاض مستوى التعليم بنسبة المتعلمين وما يصاحب ذلك من جهل ارتباطا وثيقا بإنخفاض المستوى الصحي في المجتمع وعلى سبيل المثال الفرد الذي لا يعرف القراءة والكتابة لا يستفيد من الإرشادات والمعلومات الصحية المنشورة في الصحف والمجلات أو النشرات الصحية ومواقع التواصل وهو غير مبال أيضا لحضور الاجتماعات والندوات الصحية بالإضافة الى ذلك فإن الفرد الغير المتعلم تكون فرصة إيمانه في البدع والخزعبلات كبيرة ، وقد يعتمد في علاجه على تلك الخرافات بصورة أساسية وهذا يؤثر على الحالة الصحية للمجتمع.¹

فيعتبر التعليم من أهم وأكثر المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية لتحسين وضع المرأة بشكل عام ووضعها الصحي بشكل خاص ، كما وأن الأمهات الأكثر تعليما يتمتعن برعاية صحية أفضل ، كما أنهن يمتلكن مهارات أفضل في الحصول على المعلومات المتعلقة بالرعاية الصحية والوقاية من الأمراض والتغذية وتقييم هذه المعلومات² ، يعتبر الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع من أهم العوامل المؤثرة على برامج الخدمات الصحية ، ويعد المستوى التعليمي والثقافي أحد العوامل الهامة التي تلعب دورا أساسيا في إزدياد الوعي الصحي لدى الأفراد فالأفراد الأكثر تعليما يتمتعون بالوعي الصحي ويكونون أكثر قدرة على فهم أسباب المرض وطرق تطبيق علاجه.³

كما يتصل التعليم إتصالا قويا بتحسين الصحة الإنجابية للمرأة فقد أكدت دراسات عديدة أن المرأة المتعلمة يرجح أن تحصل أكثر من غيرها على رعاية ماقبل الولادة ، وأن تلد أطفالها بمساعدة مولودين مهرة وأن تستعمل وسائل منع الحمل لتجنب الولادات في وقت غير ملائم أو الولادات غير المرغوب فيها ، فإن تعليم الرجل أقل تأثيرا من تعليم المرأة على الصحة

¹ بهاء الدين إبراهيم سلامة، مرجع سبق ذكره، ص240.

² عبد المجيد شاعرو وآخرون : علم اجتماع الطبي ، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2000، ص103 .

³ بهاء الدين إبراهيم سلامة ، مرجع سبق ذكره ، ص 240 – 243 .

الإيجابية وعلى نمط تكوين الأسرة في العديد من البلدان ، ولكن أثاره إيجابية بوجه عام فهي تعزز آثار تعليم المرأة ولكن لاتحل محلها ، فنجد أن الأم الغير متعلمة التي تنشأ في مجتمع تتم فيه الولادة بواسطة الداية ، ترى أنها أفضل طريقة وأنه من الصعب عليها الإقتناع بالولادة بواسطة الأطباء أو الممرضات.¹

وبالتالي فإن الدولة الجزائرية حرصت على تطوير التعليم والتكوين وي هذا الإطار حققت المرأة الجزائرية قفزة نوعية في التعليم سواء من حيث أعداد النساء والفتيات المتعلّمات أو من حيث تراجع نسبة الأمية .

¹ أحمد محمد بدح وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 231.

❖ سادسا: أهمية الوعي الصحي

للوعي الصحي أهمية كبيرة في حياة الفرد والجماعة على حد سواء ، وذلك لأن المجتمع القوي الصحيح يتكون من أفراد أقوياء وأصحاء وتزداد أهمية الوعي الصحي في هذا بالذات بحكم ازدياد الكثافة السكانية في معظم المجتمعات ويتعين أن يلعب الوعي الصحي دورا كبيرا في الوقاية من الإصابة بالأمراض ، ويتطلب التقدم الهائل الذي يحدث في مجال العلوم الطبية وأساليب الوقاية والعلاج أن يزداد وعي الناس الصحي وإلهامهم بالإمكانيات والخدمات التي توفرها الدولة مشكورة لهم في المجالات الطبية ، فالوعي الصحي يؤدي إلى حماية الناس من الإصابة بالأمراض المختلفة ، بل يؤدي إلى تمتعهم بالصحة الجيدة عقليا وجسميا ، ولا يخفي ما لهذا من أثر طيب في توفير ما قد ينفق من المال العام على علاج الأمراض ومكافحة الأوبئة وهذا ما يسمى "بالتكلفة" وهي الجانب الإقتصادي الأول ، والتكلفة تتمثل في تكاليف نظم الوقاية والدواء والعلاج ، وإرتباط ذلك بالنمط التنظيمي الذي تقدم من خلاله سبل الوقاية والرعاية والعلاج ، والنظر إلى الإنفاق على الرعاية الصحية باعتبارها نوعا من الإستهلاك المطلوب لم يعد صحيحا ، لأن تكلفة الرعاية الصحية باعتبارها نوعا من الإستهلاك المطلوب لم يعد صحيحا ، لأن تكلفة الرعاية الصحية إذا قورنت بالخسائر الإقتصادية الناجمة عن حدوث المرض وما يترتب عليه من عجز أو وفاة ، وبالتالي تفقد قوى منتجة في المجتمع ... توضح حقيقة أن الصحة إستثمار للإنتاج ، وأن الخدمات الصحية ذات عائد إقتصادي يدعم التنمية ويحقق أهدافها¹، وهو ما يمثل الجانب الإقتصادي الثاني أي " العائد " وهو ماتحققه الرعاية الصحية من رفع مستوى الصحة للفرد والمجتمع ، وبالتالي يقلل الخسائر الناجمة عن العجز ، والوفاة بسبب المرض .

¹ شعباني مالك : دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم إجتماع التنمية ، (قسنطينة : قسم علم إجتماع ، جامعة قسنطينة ، 2006/2005) ص 222 .

وإن تمتع الفرد بالصحة الجيدة يجعله أقدر على الإنتاج ، وتؤدي وفرة الإنتاج إلى الرخاء الإقتصادي والرفاهية الإجتماعية .

ومن هذا المنطلق فإن ماينفق على برامج التوعية الصحية يعتبر من قبيل الإستثمار الإقتصادي الجيد ، وذلك لأنه على قدر ماينفق المجتمع من المال العام على برامج التوعية ووسائل نشر الوعي الصحي ، على قدر ما يرتد ذلك عليه على شكل ثروة بشرية ثمينة وغالية ينام بها أعباء الإنتاج ومسؤولية الخدمات في المجتمع .

وللوعي الصحي جوانب متعددة تشمل كل حياة الإنسان طفلا ومراهقا وشابا وكهلا وشيخا .

الفصل الرابع

الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

❖ أولاً : مجالات الدراسة

أ- المجال المكاني

أجريت هذه الدراسة بالمؤسسة الإستشفائية المتخصصة الحكيم سعدان بالأغواط وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري ، بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 204/07 المؤرخ في 15 جمادى الثاني عام 1428 الموافق ل 30 يوليو سنة 2007 يتم قائمة المؤسسات الإستشفائية المتخصصة الملحقة بالمرسوم التنفيذي رقم 465/97 المؤرخ في 2 شعبان عام 1418 الموافق ل 2 ديسمبر سنة 1997 الذي يحدد قواعد إنشاء المؤسسات الإستشفائية المتخصصة وتنظيمها و سيرها وتقع المؤسسة العمومية الإستشفائية المتخصصة الحكيم سعدان بقلب مدينة الأغواط يحدها من الغرب مصلحة تصفية الدم و من الشرق سكنات إجتماعية وشمالا سكنات خاصة وجنوبا سكنات تابعة للقطاع .

ب- المجال البشري

ضمت عينة الدراسة 15 امرأة حامل في المؤسسة الإستشفائية المتخصصة الحكيم سعدان .

ج- المجال الزمني

إمتدت الدراسة في شهر جانفي وإنتهت في أواخر شهر ماي 2020 حيث كانت بداية الشروع في البحث متمثلة في جمع المعلومات الخاصة بموضوع دور الإعلام الجديد في التوعية الصحية للمرأة الحامل ، وكذا المعلومات التي يمكن الإستفادة منها في موضوع بحثنا ثم قمنا ببناء إستبيان البحث وتوزيعه للتعرف على الجانب الميداني للبحث ومن خلال ذلك تكون لنا نظرة حول الموضوع ساعدتنا على طرح إشكالية البحث وبناء الفرضيات.

❖ ثانيا : المنهج المستخدم

تختلف المناهج باختلاف المواضيع' والمنهج مهما اختلف نوعه فهو "الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة"¹، وكذلك الحصول على معلومات دقيقة قدر الإمكان تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره و لقد كان المنهج الوصفي الأكثر لباقة لدراسة هذا الموضوع و يعرف بأنه المنهج الذي يدرس واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكمالها أو تطويره.²

¹ عمار بوحوش , دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية, المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر, 19, ص 23

² محمد عبد الحميد , تحليل المحتوى في بحوث الإعلام , دار الشروق للنشر والتوزيع , جدة, 1983.

❖ ثالثا : الأدوات المستخدمة

يتوقف اختيار أدوات جمع البيانات في أي دراسة كانت على مجموعة من العوامل المتمثلة في طبيعة الموضوع و أهداف الدراسة و أنواع المناهج المستخدمة و المعتمدة في الدراسة و في بحثنا هذا تم الاعتماد على أدوات جمع البيانات.

* الاستبيان

يعرف الاستبيان بأنه "عبارة عن مجموعة من الأسئلة مهيكلة شكلا و مضمونا وتدخل ضمن تقنيات الأسلوب الكمي يقدمها الباحث مباشرة إلى المبحوث لجمع بيانات متعلقة بالموضوع المراد دراسته ،ومن مزاياها قليلة الكلفة و الجهد وهي أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا و استخداما في البحوث الوصفية¹، وكما يعرفه احمد مرسلي "على انه تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها بعناية تعبيرا عن موضوع في إطار الخطة الموضوعية لتقدمه إلى المبحوثين من اجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات و البيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة و التعريف بجوانبها المختلفة "².

ومنه فقد اشتمل استبيان دراستنا على 23 سؤال موجه للمبحوثات توزعت على أربعة محاور و تتمثل هذه المحاور فيما يلي :

- المحور الأول : يتضمن بيانات شخصية عن المبحوثات .
- المحور الثاني : يتضمن بيانات متعلقة بمواضيع التوعية الصحية في الوسائط الاجتماعية (نوعية البرامج) .
- المحور الثالث : يتضمن بيانات متعلقة باهتمام المرأة الحامل بالبرامج الصحية في الوسائط الاجتماعية (الاهتمام بالبرامج) .

¹ بلقاسم سلاطينة والجيلالي حسان : أسس البحث العلمي ، ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007 ، ص77 .

² أحمد مرسلي ، مناهج البحث العلمي ، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2005 ، ص220 .

• المحور الرابع : الوعي الصحي للمرأة .

❖ رابعا : مجتمع الدراسة

يمثل مجتمع الدراسة أو البحث في اللغة الإنسانية و الاجتماعية مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا ، والتي تتركز عليها الملاحظات وكذلك هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميز عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي¹ . ومجتمع بحث دراستنا يتمثل في مجموعة من النساء الحوامل في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة الحكيم سعدان بولاية الاغواط .

العينة :

تعتبر العينة من أهم عناصر البحث لذلك يتطلب على الباحث استخدامها والتي تمثل جزء من مجتمع البحث فقد كانت عينة دراستنا العينة القصدية و المتمثلة في المرأة الحامل في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة الحكيم سعدان بولاية الاغواط كما وزع الاستبيان على 15 امرأة حامل ، وتعرف العينة القصدية باسماء متعددة مثل العينة العرضية او العمدية او العينة النمطية ، وهي اسماء تشير كلها الى العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدف بل يقوم هو شخصا باقتناء المفردات الممثلة اكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لادراكه المسبق و معرفته الجيدة لمجتمع البحث و لعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا ، وبالتالي لا يوجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة² .

¹ أنجريس مورييس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، ط2 ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، 2006 ، ص 197-301 .

² أحمد مرسللي ، مرجع سبق ذكره ، ص 197-198 .

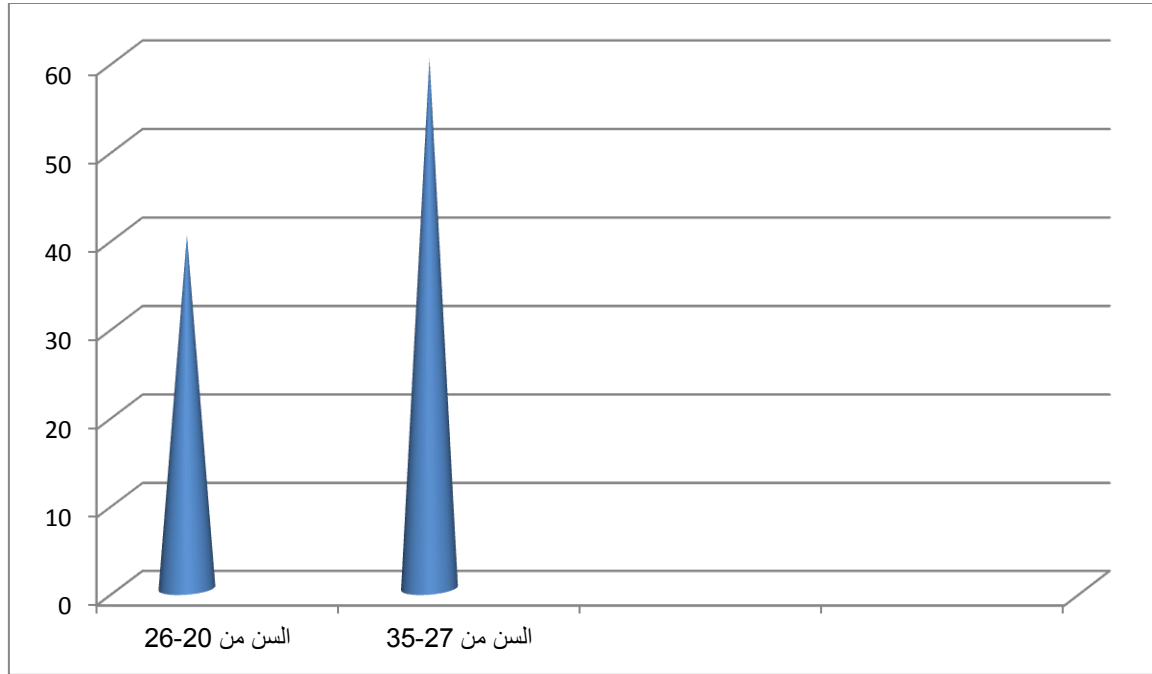
الفصل الخامس

تحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى والثانية

❖ أولاً: تحليل البيانات الأولية و الشخصية الخاصة بالمبحوثات:

الجدول رقم (01) : يوضح توزيع العينة حسب سن المبحوثات

السن	التكرار	النسبة
من 20 الى 26 سنة	6	40%
من 27 الى 35 سنة	9	60%
المجموع	14	100%

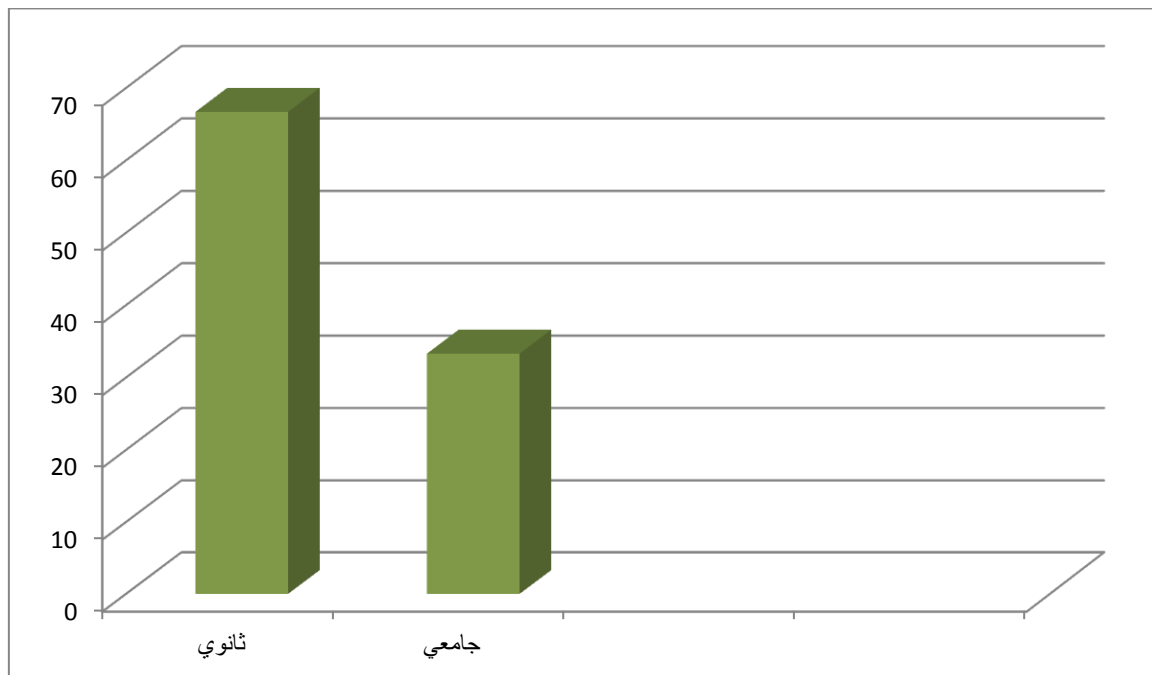


الشكل رقم (01) : يوضح توزيع العينة حسب سن المبحوثات

يبين الجدول رقم (01) توزيع العينة حسب سن المبحوثات حيث نلاحظ بان نسبة 60% منهن يتراوح اعمارهن بين 27 الى 35 سنة اما الفئة التي يتراوح اعمارهن بين 20 الى 26 سنة قدرت نسبتهن بـ 40%.

الجدول رقم (02) : يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للمبحوثات

النسبة	تكرارات	المستوى تعليمي
66,7	10	ثانوي
33,3	5	جامعي
100	15	مجموع

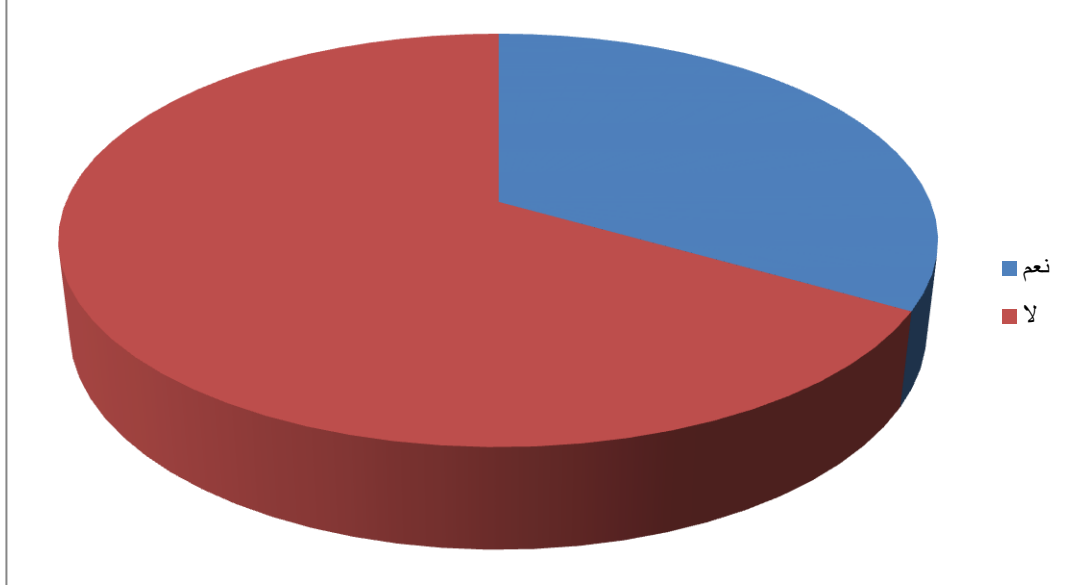


الشكل رقم (02) : يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للمبحوثات

يبين الجدول رقم (02) أعلاه المستوى التعليمي للمبحوثات، حيث وجدنا ان اكثر المبحوثات من ذوي المستوى الثانوي وذلك بنسبة 66.7% في حين شكلت نسبة المبحوثات من المستوى الجامعي نسبة 33.3% ولم نجد اي مبحوثات من المستوى الابتدائي و المتوسط

الجدول رقم (03): يوضح توزيع العينة حسب الحياة العملية للمبحوثات

النسبة	تكرارات	العمل
33,3	5	نعم
66,7	10	لا
100	15	مجموع



الشكل (03): يوضح توزيع العينة حسب الحياة العملية للمبحوثات

يبين الجدول رقم (04) اعلاه الحياة العملية للمبحوثات حيث وجدنا ان اكثر المبحوثات اللاواتي مررنا بفترة الحمل لايعملن وذلك بنسبة 66.7% في حين ان المبحوثات اللاواتي يمارسن العمل في حياتهن يمثلن نسبة 33.3%.

الفرضية الاولى :

الجدول رقم (04): يوضح المواضيع التي تشاهدها المبحوثات في البرامج الصحية للحامل في الوسائط الاجتماعية واكتساب السلوكيات من هاته البرامج

المواضيع السلوكيات	تصحيح سلوكيات صحية خاطئة		التحضير النفسي للولادة		تعرف على وقت الولادة		الحالات العرضية الطبية		تمارين تحضير للولادة		الولادة الطبيعية والقيصرية		تشكل الجنين		المجموع	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
التغذية للحامل والجنين	2	13.3%	2	13.3%	1	6.7%	1	6.7%	2	13.3%	/	/	1	6.7%	9	60%
ممارسة الرياضة	/	/	1	6.7%	/	/	1	6.7%	/	/	/	/	/	/	2	13.3%
النوم الصحيح للحامل	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	1	6.7%	/	/	1	6.7%
مواضيع أخرى أنكرها	/	/	1	6.7%	/	/	1	6.7%	1	6.7%	/	/	/	/	3	20%
المجموع	2	13.3%	4	26.6%	1	6.7%	3	20%	3	20%	1	6.7%	1	6.7%	15	100%

يوضح الجدول رقم 04 دور المواضيع التي تشاهدها المبحوثات في البرامج الصحية للحامل في الوسائط الاجتماعية في اكتساب سلوكيات من هاته البرامج و جدنا أن نسبة 60% حيث المبحوثات اللواتي يشاهدن مواضيع التغذية للحامل والجنين تساوت النسبة فيها بين تصحيح سلوكيات صحية خاطئة وتحضير النفسي للولادة وممارسة تمارين تحضير للولادة بنسبة 13.3% تليها تعرف على وقت الولادة وتعرف على الحالات العرضية الطبية في فترة الحمل والتعرف على كيفية تشكل الجنين بنسبة 6.7%، اما فيما يخص المبحوثات اللواتي يتابعن مواضيع اخرى كانت نسبتهن 20% وعززت هذه النسبة بثلاث فئات متساوت النسبة وهن الفئة التي تشاهد مواضيع تحضير النفسي للولادة والتعرف على الحالات العرضية الطبية في فترة الحمل و تمارين تحضير للولادة ب 6.7%، واخيرا تأتي نسبة افراد العينة اللواتي تشاهدن مواضيع النوم الصحيح للحامل بنسبة 6.7% حيث سجلت هذه النسبة كاملة لصالح الفئة التي سمحت لها هاته البرامج بالتعرف على الولادة الطبيعية والقيصرية.

من خلال ما سبق من هذه الأرقام نستنتج ان الفئة الغالبة على العينة هي فئة المبحوثات المشاهدات لمواضيع التغذية للحامل و الجنين في البرامج الصحية للحامل في الوسائط الاجتماعية باكتسابهن تقريبا على كل السلوكيات المذكورة في الجدول وهذا يرجع

إلى أن أكثر ما نهتم به في المجتمع الجزائري بالنسبة للحامل هو غذائها كما أن هذه النوعية من المواضيع تحمل في مضمونها معلومات تحسن في السلوك الصحي للمرأة الحامل وهذا ما يوضحه الجدول باكتساب هذه الفئة لأهم السلوكيات التي من بينها تصحيح سلوكياتها الخاطئة التحضير النفسي للولادة وذلك بتخلص من الغازات التي تؤثر أيضا في حالتها النفسية بتجنب الأغذية التي تؤثر على القولون ، والتعرف على كيفية تشكل الجنين من خلال نوعية الأغذية التي تتناولها، وكذلك يمكن أن يرجع ذلك إلى أن أغلبية المواضيع المتناولة في البرامج الصحية في الوسائط الاجتماعية هي برامج تتطرق إلى مواضيع التغذية التي تخص الحامل و الجنين فتكون مشاهدتها تلقائية من طرف المبحوثات بدون شعور، ومن جهة أخرى كانت مشاهدة مواضيع ممارسة الرياضة و النوم الصحيح وغيرها من المواضيع منعدمة لهذا لم يكن لها دور في اكتساب المبحوثات لسلوكيات تساعدهم في فترة الحمل و يمكن أن نرجع ذلك إلى ثقافة المجتمع التي لا تهتم بممارسة الرياضة ولا تعطي أهمية لساعات النوم التي يجب أن تتبعها الحامل بإضافة إلى عدم إحساس المبحوثات بالمسؤولية نحو صحتهم و صحة جنينهم و يمكن أن نرجع أيضا نوعية المشاهدة إلى المستوى التعليمي للمرأة الحامل و الذي تبينا لنا في الجدول البسيط الخاص بالمستوى التعليمي حيث أن اغلبهن من ذوي المستوى الثانوي.

الجدول رقم(05):يوضح دور تنوع المواضيع الصحية في البرامج باعتباره حافز للمتابعة اكثر في حصول المبحوثات على فوائد من البرامج الصحية للمرأة الحامل

المواضيع		معلومات طبية صحيحة		حالات المرأة الحامل		الطب الحديث بدل التقليدي		فتح فضاء خاص بالحامل		المجموع	
نعم	5	33.3%	3	20%	1	6.7%	2	13.3%	12	80%	
لا	1	6.7%	/	/	1	6.7%	3	6.7%	3	20%	
المجموع	6	40%	3	20%	2	13.3%	3	20%	15	100%	

يوضح الجدول رقم 05 دور تنوع المواضيع الصحية في البرامج باعتباره حافز للمشاهدة للمتابعة أكثر في حصولها على فوائد من هاته البرامج الصحية للمرأة الحامل، نجد أن المبحوثات اللواتي يعتبرن تنوع المواضيع الصحية في البرامج حافز لهن للمتابعة أكثر بنسبة 80% حيث استفدن المبحوثات من هذا التنوع بنشر معلومات توعوية طبية صحيحة بـ 33.3% تليها فهم كل حالات المرأة الحامل بنسبة 20% ثم الفئة التي تفتح فضاء خاص بالحامل بنسبة 13.3% وفي الاخير سجلت الفئة التي تتعرف على الطب الحديث بدل التقليدي الذي كانت تعتمدة الجدة بـ 6.7%، اما فيما يخص المبحوثات اللواتي ترى بان تنوع المواضيع الصحية في البرامج ليس حافز لهن للمتابعة أكثر بـ 20% حيث انقسمت هذه النسبة لثلاث فئات بالتساوي وهن الفئة التي ترى بان فوائد هاته البرامج تكمن في التعرف على الطب الحديث بدل التقليدي الذي كانت تعتمدة الجدة والفئة الثانية ترى بانها تفتح فضاء خاص بالحامل اما الفئة الاخير اجابت بان هذه المواضيع تساعد في نشر معلومات توعوية طبية صحيحة وهذا بنسبة 6.7%.

يمكن تفسير هذه النتيجة أن أغلبية المبحوثات اللواتي يؤيدن أن تنوع المواضيع الصحية في البرامج حافز لهن للمتابعة أكثر حصلن على فوائد من هذا التنوع من بينها الحصول على معلومة طبية صحيحة، وفهمهن لكل حالات المرأة الحامل في فترة الحمل

وكذلك التخلص من الأفكار البالية في الطب التقليدي الذي كانت تتبعه العجائز قديما وتتوير عقلم بمعلومات علمية صحيحة في الطب الحديث كما أن هذا التنوع في البرامج المعروضة في الوسائط الاجتماعية ساعدهن على فتح فضاء خاص بالحوامل لنقاش وهذا يتضح من خلال المجموعات المشكلة في الفيسبوك لتبادل الآراء و المشاكل و حتى في صفحات التي يعرضها الأطباء المتخصصون في هذا المجال ، من جهة أخرى الفئة التي لا ترى بان تنوع المواضيع في البرامج الصحية حافز لها للمتابعة أكثر لم تحصل على فوائد بالقدر الكافي مثلا هذه الفئة من المبحوثات ليس لديهن اي فهم لكل حالات المرأة الحامل في فترة الحمل يمكن أن نرجع ذلك إلى أن هذه الفئة هي فئة روتينية لا تحب التغير و هذا من العوائق أو المشاكل التي تواجه الإعلام الجديد بكل وسائطه ، كما يمكن أن نرجع ذلك إلى أن بعض البرامج مصممة بشكل لا يتلاءم مع ثقافة و معتقدات و قيم المجتمع مثل برامج تطرح مواضيع ممارسة الرياضة بمكينات الرياضة و التي تتطلب الذهاب إلى صالات ممارسة الرياضة وبالتالي هذا الأمر تقريبا غير مقبول في مجتمعنا فهناك الكثير من الأزواج و الآباء لا يسمحون لزوجاتهم أو بناتهم بذهاب لهذه الصالات .

الفرضية الثانية :

الجدول رقم (06): يوضح دور كيفية مشاهدة برامج التوعية الصحية في الوسائط الاجتماعية في اسهامات البرامج الصحية في الوسائط الاجتماعية

المواضيع		زيادة الرصيد المعرفي		السلوكيات الصحية الخاطئة		زيادة الوعي الصحي		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
بشكل متقطع		5	33.3%	3	20%	1	6.7%	9	60%
بشكل دائم		2	13.3%	1	6.7%	3	20%	6	40%
المجموع		7	46.6%	4	26.7%	4	26.7%	15	100%

يوضح الجدول رقم 06 دور كيفية مشاهدة برامج التوعية الصحية في الوسائط الاجتماعية في إسهامات البرامج الصحية في الوسائط الاجتماعية، حيث لاحظنا ان اكبر نسبة من المبحوثين تشاهدن برامج التوعية الصحية فب الوسائط الاجتماعية بشكل متقطع وذلك بنسبة 60% حيث ساهمت هذه البرامج زيادة الرصيد المعرفي بالمجال الصحي للحوامل ب 33.3% تليها نسبة الفئة التي اجابت بان البرامج الصحية في الوسائط الاجتماعية ساهمت في معالجة السلوكيات الصحية الخاطئة بنسبة 20% اما النسبة الاخير كانت لصالح الفئة التي اجابة بان هذه البرامج ساهمت في زيادة الوعي الصحي لديهم ب 6.7%، اما فيما يخص المبحوثين اللواتي يشاهدن برامج التوعية الصحية في الوسائط الاجتماعية بشكل دائم نسبتهم 40% حيث ساهمت هذه البرامج في زيادة وعيهم الصحي بنسبة 20% تليها الفئة التي اجابت بانها تساهم في زيادة الرصيد المعرفي بالمجال الصحي بنسبة 13.3% اما الفئة الاخيرة فقد رأت بان البرامج الصحية في الوسائط الاجتماعية ساهمت في معالجة سلوكيات الصحية الخاطئة بنسبة 6.7%.

نتائج العامة للدراسة

يمكن تفسير هذه النتيجة أن أغلبية المبحوثات المشاهدات لبرامج التوعية الصحية في الوسائط الاجتماعية بشكل متقطع ساهمت في حصولهم على زيادة الرصيد المعرفي بالمجال الصحي لديهن كما ساهمت في معالجة سلوكيات الصحية الخاطئة إلا أنها لم تساهم في الشكل المطلوب في زيادة الوعي الصحي لديهن حيث انه يمكن ان يكتسب الشخص معلومات صحية و رصيد ولا يكون له وعي صحي و الذي يعني الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم و الاقتناع حيث ان الذي يكون له وعي صحي تجد لديه إحساس بلمسؤولية نحو صحته و صحة غيره و هذا ما وجدناه عند المبحوثات المشاهدات لبرامج التوعية الصحية في الوسائط الاجتماعية بشكل دائم حيث أن زيادة الوعي الصحي لديهن كانت بأغلبية حيث انه من المبحوثات التي تمت الدراسة معهن و كن يشاهدن البرامج الصحية بشكل دائم كانت لديهن وقاية دائمة من مرض كورونا حيث تحولت ممارسة غسل اليدين و التعقيم عادة يمارسونها بدون شعور وهذا الأمر من خصائص الشخص الذي يكون لديه وعي صحي.

الجدول رقم (07): يوضح مايجذب المبحوثات للبرامج الصحية في الوسائط الاجتماعية بالمعلومات الصحية للمبحوثات في الوسائط الاجتماعية

المواضيع		السلوكيات		في المستوى		دون المستوى		المجموع	
المواضيع	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
اهمية المواضيع المتناولة	3	20%	2	13.3%	5	33.3%			
اتساع مجال الاستفادة	5	33.3%	2	13.3%	7	46.6%			
تنوع المواضيع الصحية	3	20%	/	/	3	20%			
المجموع	11	73.3%	4	26.6%	15	100%			

يوضح الجدول 07 دور ما يجذب المبحوثات للبرامج الصحية في الوسائط الاجتماعية بمعلومات المبحوثات الصحية في الوسائط الاجتماعية وجدنا ان المبحوثات

اللواتي يجذبهن اتساع مجال الاستفادة كان مستواهن في المعلومات الصحية في الوسائط الاجتماعية في المستوى بنسبة 46.6% حيث ان مجموعة من هذه النسبة والمقدرة بـ 33.3% اجابت بان معلوماتهم الصحية في الوسائط الاجتماعية في المستوى اما المجموعة الثانية والتي نسبتهم 13.3% اجابت بان معلوماتهم الصحية دون المستوى، اما في ما يخص المبحوثين اللواتي تتجذب لأهمية المواضيع المتناولة بنسبة 33.3% حيث فئة منهم معلوماتهن الصحية في المستوى ونسبتهم 20% والنسبة المتبقية 13.3% معلوماتهم الصحية دون المستوى، اما فيما يخص النسبة الاخيرة 20% تجذبهن المواضيع الصحية حيث سجلت هذه النسبة كاملة لصالح الفئة التي تملك معلومات صحية في المستوى.

من خلال المعطيات الإحصائية السابقة نرى أن أغلبية المبحوثات اللواتي لديهن معلومات صحية في المستوى هن من الفئة التي يجذبها اتساع مجال الاستفادة في البرامج الصحية في الوسائط الاجتماعية في حين أن المبحوثات اللواتي معلوماتهن دون المستوى هن من الفئة التي تجذبها أهمية المواضيع المتناولة و تنوع المواضيع الصحية و هذا يرجع إلى العامل الثقافي الذي يؤثر على الوعي الصحي وهو المستوى التعليمي للمرأة الحامل كذلك المستوى الثقافي فالمرأة المتعلمة تتمتع برعاية صحية أفضل كما أنها تمتلك مهارة أفضل في الحصول على المعلومات المتعلقة بالرعاية الصحية و الوقاية من الأمراض و التغذية و تقييم المعلومات التي تحصل عليها.

❖ تحليل نتائج الفرضيات

نتائج الفرضية الاولى

من خلال تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى توصلنا إلى النتائج التالية :

أن فئة البحوثات المشاهدات لمواضيع التغذية للحامل و الجنين في البرامج الصحية للحامل في الوسائط الاجتماعية يكتسب اغلب السلوكيات من البرامج الصحية في الوسائط الاجتماعية التي تتمثل في تصحيح السلوكيات الخاطئة و التحضير النفسي للولادة و التعرف على تشكّل الجنين ، كما أن أغلبية المبحوثات يؤيدن تنوع المواضيع الصحية في البرامج و حافز لهن للمتابعة أكثر فقد تحصلن على فوائد من هاته البرامج الصحية للمرأة الحامل التي تمثلت في حصولهم على معلومات طبية صحيحة و فهمهن لكل حالات المرأة الحامل في فترة الحمل و التعرف على الطب الحديث و التخلص من التقليدي الذي كانت تعتمدة الجدة و كذلك المساعدة في فتح فضاء خاص بالحامل لنقاش وهذا ما اثبت أن نوعية البرامج تساهم في التوعية الصحية للمرأة الحامل.

نتائج الفرضية الثانية

من خلال تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية توصلنا إلى النتائج التالية:

أن أغلبية المبحوثات المشاهدات لبرامج التوعية الصحية في الوسائط الاجتماعية تمثل بشكل متقطع طريقة مشاهدتهن وساهمت هذه البرامج الصحية في الوسائط الاجتماعية في تزويدهم لرصيد المعرفي بالمجال الصحي كما ساهمت أيضا في معالجة السلوكات الصحية الخاطئة في حين أن المبحوثات المشاهدات لبرامج التوعية الصحية في الوسائط الاجتماعية الذي كان بشكل دائم ساهمت لهم البرامج الصحية في الوسائط الاجتماعية بزيادة الوعي الصحي لديهم ، كما تمثل عند أغلبية المبحوثات معلومات صحية في الوسائط الاجتماعية في المستوى حيث تركز انجذابهن أو اهتمامهن للبرامج الصحية في الوسائط الاجتماعية في تنوع المواضيع الصحية ، ويتضح كذلك أن اللواتي دون المستوى في المعلومات الصحية في الوسائط الاجتماعية جذبتهم أهمية المواضيع المتداولة و أيضا تنوع المواضيع الصحية ، فقد دلت الدراسة على وجود اتجاه ايجابي من قبل المرأة الحامل حول دور الإعلام الجديد و البرامج في مجال التثقيف و التوعية الصحية.

خاتمة

وخلاصة القول إن الإعلام الجديد ووسائله المتعددة يعتبر ضرورة لا غنى عنه في المجتمع فقد لعب دور هو الآخر في التغيير إلى الأحسن في الكثير من الأحيان من خلال ما يقوم به من توجيه و تعليم و تثقيف الفرد صحيا ، كما أضحت وسيلة تطوير في المجتمع لما ينقله إلى الأفراد من أفكار و قيم تساهم في رفع مستواهم لصالح المجتمع في جميع المسائل خاصة المجال الصحي .

وتعتبر وسائل الإعلام الجديد أهم مصادر المعرفة الصحية تفيد منه الفرد من خلال توظيفه لها وقت الحاجة له في اتخاذ قرارات صحية صائبة ، كما تلعب دورا في تحقيق الوعي الصحي والإنسان الصحيح السليم من الأمراض هو الإنسان الأقدر على خدمة نفسه وأمته ومجتمعه و على وجه الخصوص فان المرأة هي التي من الضروري ان تملك وعي صحي بدورها العنصر الأساسي المؤثر على الأسرة وذلك باعتنائها بصحتها وصحة جنينها في فترة الحمل بكل الطرق الصحيحة وبرعاية صحية جيدة.

ومن خلال هذا يمكن أن نخرج بالتوصيات التالية:

- إجراء المزيد من الدراسات حول الإعلام الجديد و الصحي ودوره في التوعية الصحية ورفع مستوى التثقيف الصحي للنساء الحوامل .
- العمل على زيادة البرامج الصحية للمرأة الحامل الى جانب البرامج التي تقدم المشورة للحوامل حول ما يخص الحمل و الولادة لنشر الوعي الصحي والوقاية من الأمراض و الأوبئة ، التي يمكن أن تصاب بها المرأة الحامل في فترة الحمل .
- مراعاة الدقة في طرح مواضيع التثقيف الصحي لارتباطها بالحياة الخاصة للمرأة و حياة جنينها حتى تحقق الفائدة ولا يكون هناك انعكاس سلبي عند الاعتماد على الوسيلة الإعلامية في التثقيف الصحي .
- وجوب حرص المرأة على الوعي الصحي لتطور المجتمعات .

قائمة المراجع

اولا الكتب:

- المنجد الأبجدي ، دار المشرق، بيروت ، 1987
- عبد الهادي الجوهري ، معجم علم الاجتماع ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .
- محمد منير حجاب، المجمع الاعلامي ، دار الفكر، ط1 ، القاهرة ، 2004
- مجمع اللغة العربية، المجمع الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر، 2005
- محمد عابد الجابري ، سلسلة التراث الفلسفي العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1999
- ساهر عبد الستار ، دليل التثقيف الصحي للعاملين في مجال الرقابة الصحية ، ط 1، 2012
- بسام عبد الرحمان المشاقبة ، الاعلام الصحي ، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012
- محمد أبو سمرة ، الاعلام الصحي و الطبي ، ط 1، دار الراية للنشر و التوزيع ، 2010
- فهد عبد الرحمان الشمهري ، التربية الاعلامية ، كيف نتعامل مع الاعلام؟ ، ط 1 ، المكتبة العليا فهد الوطنية أثناء النشر ، الرياض 1431 - 2010
- سميرة شيخاني " اصطلاح الجديد في عصر المعلومات " ، مجلة دمشق ، المجلد 26 ، العدد الاول ، 2010 ،
- موسى جواد الموسوي ، الإعلام الجديد ، تطور الأداء والوسيلة والوظيفة ، ط1 ، مكتبة الإعلام والمجتمع ، بغداد ، 2011
- بهاء الدين سلامة ، الصحة والتربية الصحية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، سنة 1438 هـ / 2007 ،
- إقبال إبراهيم مخلوف ، العمل الاجتماعي في مجال الرعاية الطبية : اتجاهات نظرية ، دار المعرفة الجامعية ، (د.ط) ، الإسكندرية ، 1991

بسام عبد الرحمن المشاقبة ، الإعلام الصحي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012

مصطفى القمش وآخرون ، مبادئ الصحة العامة ، تقديم دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 2000

أحمد بدح ، أيمن سليمان مزاهرة ، زين حسن بدران ، الثقافة الصحية ، ط 1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009م-1436هـ

أيمن مزاهرة وآخرون ، علم إجتماع الصحة ، ط 1 ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان

عبد المجيد شاعرو وآخرون : علم اجتماع الطبي ، ط 1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع 2000،

ثانيا: مذكرات

بن ملاح نوار ، دور الاعلام في التثقيف الصحي (اذاعة غليزان نموذجا) ، دراسة لنيل شهادة الماستر ، شعبة الاعلام و الاتصال ، تخصص صحافة علمية ، جامعة عبد الحميد ابن باديس ، 2015-2016

أحمد ريان باريان ، دور وسائل الاعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، قسم الاعلام ، كلية الاداب ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية .

حافظ عثمان حاج بشير منصور ، الاذاعات المتخصصة و دورها في نشر الوعي الصحي (دراسة تطبيقية على الاذاعة الطبية 99.3FM) ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه ،شعبة الفلسفة في الاعلام ، تخصص اذاعة و تلفزيون ، قسم الاعلام ، كلية علوم واتصال ، جامعة الجزيرة ، السودان 2018

بن عودة العربي ، اسهام وسائل الإعلام في ترقية المجتمع المدني ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة يوسف بن خدة ، الجزائر ، 2006
دريال كريمة ، دور الحملات الإعلامية التوعوية في نشر ثقافة الكشف المبكر عن سرطان الثدي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ل م د في الإتصال والصحافة المكتوبة ، جامعة الدكتور مولاي الطاهر ، سعيدة ، 2017

حنان حسن صالح الكسراني : دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية ، دراسة في تحليل المضمون، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام ، كلية العلوم الإنسانية،الأردن،2009

شعباني مالك : دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم إجتماع التنمية ، (قسنطينة : قسم علم إجتماع ، جامعة قسنطينة ، 2006/2005)

رابعاً: المجلات و الجرائد

عماد لبيد أستاذ محاضر ، الإعلام الجديد والأوقاف الجديدة للتعبة السياسية والممارسة الديمقراطية ، مجلة أبحاث قانونية وسياسية ، العدد السادس ، جامعة جيجل ، الجزائر ، 2018.06.30 .

نسرين حسونة ، الاعلام الجديد المفهوم و الوسائل والخصائص و الوظائف ، شبكة الالوكة ، نقلا عن الرابط www.alukah.net ، يوم 1 مارس 2020 ، على الساعة 15:19 ،
خامساً: مقالات وتقارير

مقال بعنوان " بحث في الاعلام الجديد " ، من موقع karimhisham.wordpress.com ، في 23 مايو 2016 ، يوم 2020/03/26 ، على الساعة 15:50 .

مها فالح ساق الله " تقرير عن ماهية الاعلام الجديد " (ضمن مساق موضوع خاص في برنامج ماجستر الصحافة) ، الجامعة الاسلامية، غزة، كلية الاداب ،قسم الصحافة و الاعلام ، 2013

وائل حامد الهجل ، ماهو دور الإعلام الصحي وماهي فائدته للمجتمع ؟ ، مجلة نقطة العلمية ، نقلا عن الرابط التالي : <http://nokea.net> ، يوم 2020/03/20 على الساعة 18:15

الزبير مهداد ، التأثير السلبي للإعلام الجديد في الجانب الديني للشباب ، موقع مؤمنون بلاحدود للدراسات والأبحاث نقلا عن الرابط التالي : <http://www.mominoun.com> ، يوم 2020/03/29 ، على الساعة 19:30

رابعاً: اجنبية

Gye Rocher , **introduction a la sociologie** ,1, l'action sociale.éditions, HMH , France 1968

الملاحق

استبيان

سيدتي الكريمة

تحية طيبة وبعد ,

في إطار إتمام مذكرة الماستر تخصص " علم الاجتماع والاتصال " تحت عنوان " دور الاعلام الجديد في التوعية الصحية لدى المرأة الحامل " .

نقدم لحضرتكم قائمة من الأسئلة للإجابة عليها بعناية , علما أن هذه المعلومات سرية تستخدم لأغراض علمية فقط وشكرا لتعاونكم .

ملاحظة: الإجابة تكون بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة التي تعبر عن إجابتك المقترحة

من إعداد :

- قدوح صابرين

إشراف الدكتور :

علي بوخلخال

2020/2019

المحور الأول : البيانات الشخصية

- (1)- السن : من 20 الى 26 ☐ , 27 – 35 ☐ , أكثر من 36 ☐
- (2)- المستوى : ابتدائي ☐ , متوسط ☐ , ثانوي ☐ , جامعي ☐
- (3)- الحالة المدنية : متزوجة ☐ , مطلقة ☐ , أرملة ☐
- (4)- العمل : نعم ☐ , لا ☐

المحور الثاني : مواضيع التوعية الصحية في الوسائط الاجتماعية : (نوعية البرامج)

- (5)- هل تستهويك المواضيع التي تتناول صحة المرأة في البرامج الصحية عبر الوسائط الاجتماعية ؟ نعم ☐ , لا ☐
- (6)- هل تتابعين البرامج الصحية التي تتعلق ب :
الصحة العامة ☐ , صحة الأم والجنين ☐
- (7)- مانوع هذه البرامج الصحية :
جزائرية ☐ , عربية ☐ , غربية ☐
- (8)- فيما تتمثل المواضيع التي تشاهدينها في البرامج الصحية للحامل في الوسائط الاجتماعية ؟ هل هي حول :
التغذية للحامل والجنين ☐ , ممارسة الرياضة ☐ , النوم الصحيح للحامل ☐
مواضيع أخرى أذكرها ☐
- (9)- هل يعد تنوع المواضيع الصحية في البرامج حافز لك للمتابعة أكثر ؟
نعم ☐ , لا ☐
- (10)- مارأيك في حجم المعلومات الصحية المقدمة للحامل في الوسائط الاجتماعية ؟
متوسط ☐ , مكثف ☐ , قليل ☐

المحور الثالث : اهتمام المرأة الحامل بالبرامج الصحية في الوسائط الاجتماعية : (الاهتمام بالبرامج)

(11)- منذ متى وأنت تستخدمين الوسائط الاجتماعية ؟

أقل من سنة ☐ , منذ [1-3] سنة ☐ , منذ [4-6] سنة ☐ , منذ [7-10] سنة ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

(12)- ماهو معدل استخدامك للانترنت في اليوم ؟

أقل من نصف ساعة ☐ , من [1-3] ساعات ☐ , 4 فأكثر ☐

(13)- هل وجدت سهولة في استخدام الوسائل الاجتماعية ؟

نعم ☐ , لا ☐

(14)- كيف تشاهدين برامج التوعية الصحية في الوسائط الاجتماعية ؟

بشكل متقطع ☐ , بشكل دائم ☐

(15)- ما الذي يجذبك للبرامج الصحية في الوسائط الاجتماعية ؟

أهمية المواضيع المتناولة ☐ , اتساع مجال الاستفادة ☐ , تنوع المواضيع الصحية ☐

(16)- هل تطبقين المعلومات المكتسبة من البرامج الصحية في حياتك ؟

نعم ☐ , لا ☐

المحور الرابع : الوعي الصحي للمرأة

(17)- هل ساهمت البرامج الصحية في الوسائط الاجتماعية في :

زيادة الرصيد المعرفي بالمجال الصحي ☐ , المساهمة في معالجة السلوكات الصحية الخاطئة ☐ , زيادة الوعي الصحي لديك ☐

(18)- حسب رأيك هل تساهم الوسائط الاجتماعية في نشر الوعي الصحي للمستخدمين ؟

نعم ☐ , لا ☐

(19)- كيف هي معلوماتك الصحية في الوسائط الاجتماعية ؟

في المستوى ☐ , دون المستوى ☐

(20)- هل ترين أن المرأة الحامل تملك وعي صحي ؟

☐ ☐

نعم , لا

(21)- بالنسبة لك هل قلة الوعي الصحي للأفراد تؤثر على المجتمع ؟

نعم ☐ , لا ☐

(22)- ماهي أهم السلوكيات المكتسبة من هاته البرامج ؟

تصحيح سلوكيات صحية خاطئة ☐ , تحضير النفسي للولادة ☐ , التعرف على الحالات المرضية الطبيعية في فترة الحمل ☐ , تمارين تحضير الولادة ☐ , التعرف على الولادة الطبيعية و القيصرية ☐ , التعرف على كيفية تشكل الجنين ☐

(23)- ما فوائد هاته البرامج الصحية للمرأة الحامل ؟

نشر معلومات توعوية طبية صحيحة ☐ , فهم كل حالات المرأة الحامل ☐ , التعرف على الطب الحديث بدل التقليدي الذي كانت تعتمدة الجدة ☐ , فتح فضاء خاص بالحامل ☐